الرئيس المشاط: نتعهد لشعبنا بتحرير كافة أراضينا المحتلة

هنية في رسالته لأنصار الله:

مبادرة السيد عبدالملك الحوثي تؤكد صلابة الموقف ومصداقية التوجه نحو فلسطين

نحيي الموقف الثابت للشعب اليمني وقيادته في نصرة القضية الفلسطينية

وفد من المشترك يقدم درع المقاومة لممثل حماس بصنعاء

شركات الصرافة في عدن تواصل إغلاق أبوابها للأسبوع الثاني على التوالي

وقفة احتجاجية في برلين للتنديد بجرائم العدوان الأمريكي السعودي على اليمن

الأحد
12 يوليو 2020م

21 ذي القعدة 1441هـ
العدد (948)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مسؤولون وخبراء عسكريون للمسيرة:

اليمنيون لا يثقون بغريفيث ومبادراته للسلام مجرد سراب خادع

دراسة قانونية: جريمة تنومة لا تسقط بالتقادم

أكبر عملية نهب لموارد البلاد

المرتزقة يبيعون أكثر من ٢,١ مليون برميل نفط عبر ميناء «النشيمة» خلال شهرين

لصوص الذهب الأسود

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
1 GB 1.400 ريال
4 GB 4.800 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

وعوده الكثيرة بفتح مطار صنعاء الدولي ومعالجة الجانب الإنساني تبخرت

مبادرات غريفيث للسلام.. اللهث وراء سراب خادع!

المسيرة : خاص

يقدم غريفيث نفسُه «كمحايد» منذ تعيينه مبعوثاً للأمم المتحدة إلى اليمن عام ٢٠١٨، لكن مواقفه تعريه من يوم إلى آخر، حتى بات الكثير من اليمنيين على قناعة بأن الرجل بات جزءاً لا يتجزأ من العدوان.

في الأسابيع الأولى منذ تعيينه، كان غريفيث يعد بأن أول مهامه تكرس لفتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجوية، لكن هذا الوعد لم يتحقّق حتى الآن، وبات المطار لا يستقبل سوى الرحلات الخَاصَّة بالأمم المتحدة فقط.

ملف إطلاق سراح الأسرى الذي كان من ضمن اهتمامات الأمم المتحدة لم يحرز أيَّ تقدم، ولولا الوساطات القبلية التي تفلح من حين إلى آخر، لما تم إطلاق سراح أي أسير إلى اليوم.

ويرى الخبير والمحلل العسكري اللواء عبدالله الجفري، أن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يتحَرّك في إطار الأدوار المشبوهة لهذه المنظمة، مؤكّداً أن الأمم المتحدة لم تنتصر لدماء اليمنيين خلال السنوات الماضية.

ويضيف الجفري في تصريح «للمسيرة»، أن اليمنيين لا يعولون على الأمم المتحدة، التي تسعى فقط للوصول إلى تحقيق أهدافها من خلال جمع المعلومات الاستخبارية.

ويشير الجفري إلى أن ما يتم تداوُلُه من أنباء عن طرح المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث من مسودة اتّفاق جديدة تهدف إلى الوقف الفوري للحرب على اليمن، هدفُها إيقافُ التقدم لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه مدينة مأرب، والتي باتت السيطرة عليها مسألة محسومة.

ويوضح الجفري أن مدينة مأرب الغنية بالثروات النفطية والغازية يريد العدوان أن تبقى تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية داعش والقاعدة وحزب الإصلاح والتي تخدم العدوان مباشرة؛ لذا فإنهم يريدون وقف أي انتصار لصنعاء في مأرب.

ويلفت الجفري إلى أن هناك جلسات مغلقة وطارئة لمجلس الأمن لمحاولة منع هذه التقدمات، ما يدل على أن المشروعَ كبير وعلى المستوى الدولي، مؤكّداً أن الأمم المتحدة لها دور سلبي وهي شريكة في العدوان، وأن ما يشاهده اليمنيون على أرض الواقع لا يشير إلى وجود نوايا حقيقية لها في إيقاف العدوان على اليمن.

ويؤكّد الجفري أن الأمم المتحدة خيّبت آمال الشعب اليمني، وبات كُلّ فرد من أبناء الشعب يعرفون أنها أصبحت جزءاً من العدوان.

من جانبه، يقول مستشار وزارة الإعلام توفيق الحميري: إن أي تحَرّك للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لإيجاد حَلّ في اليمن، هو مُجَرّد هراء وزيف وكذب، مُشيراً إلى أن المبعوث الأممي أفصح عن هُويته كجندي من جنود العدوان، وأنه ليس لديه أجندة لتحقيق السلام في اليمن.

ويوضح الحميري أن الأمم المتحدة عملت على عسكرة الجانب الإنساني، وأن الدور الأممي أصبح مشبوهاً، وأن غريفيث يتجوّل في مواقع الجبهات وكأنه أحد عناصر العدوان، وأن الأمم المتحدة فُضحت مؤخّراً كما فُضح مارتن غريفيث.

أما نائب وزير الثقافة في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء الأُستاذ محمد حيدرة فيقول: إن الموقف الذي يقوم به مارتن غريفيث هو نفس الموقف المشبوه الذي بدأ به، موضحًا أن اليمنيين لم يلمسوا أيَّ جهد من قبل المبعوث الأممي في وقف العدوان ورفع الحصار.

ويؤكّد حيدرة أن أية بشارة تأتي من قبل المبعوث الأممي بشأن السلام، تدل على أن هناك تصعيداً عسكرياً قادماً على اليمن.

جدد التأكيدَ على مواجهة مخطّطات ومؤامرات العدوّ الإسرائيلي المغتصب للأراضي الفلسطينية

وفد من اللقاء المشترك يقدّم درعَ المقاومة لممثل حركة حماس بصنعاء

المسيرة : صنعاء

زار وفدٌ من أحزاب اللقاء المشترك، أمس السبت، القائمَ بأعمال ممثل حركة حماس في اليمن، الأُستاذ معاذ عقيل، للتأكيد على موقف المشترك الثابت تجاه القضية الفلسطينية وللوقوف أمام المستجدات والمؤامرات التي تحاك ضدها.

وفي اللقاء، قدم الوفد الزائر الذي ضم الأُستاذ حسن زيد -رئيس تكتل أحزاب المشترك-، والدكتور ياسر الحوري -الأمين العام المساعد لحزب الحق-، والأُستاذ شائف النعيمي -عضو اللجنة المصغرة لاتّحاد القوى الشعبيّة-، درع المقاومة لحركة حماس، كإهداء متواضع وتعبير عن التضامن والمساندة والتأييد لحركة المقاومة «حماس» في فلسطين التي لها باعٌ معروفٌ في مواجهة العدوّ الإسرائيلي.

وأكّد الأُستاذ حسن زيد، أن التزامنا بالقضية الفلسطينية ديني وأخلاقي وإنساني، وأن أرض فلسطين أرض مغتصبة لا يجوز لأي كان أن يتنازل عنها ويسكت عن احتلالها، مُشيراً إلى أن الواجب على الجميع هو التحَرّك بكل الوسائل الممكنة لتحريرها من كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

من جانبه، أوضح الدكتور ياسر الحوري أن غزة وصنعاء توأمان وما يجري على فلسطين من عدوان سافر يجري على اليمن، لافتاً إلى أن هذه الحروب التي شهدتها ولا زالت تشهدها المنطقة العربية هي نتيجة احتلال العدوّ الصهيوني لأرض فلسطين وحماية لوجود إسرائيل في المنطقة، مؤكّداً أن الحرب على اليمن هي امتداد للحرب على فلسطين.

فيما اعتبر الأُستاذ شائف النعيمي، أن القضية الفلسطينية كانت ولا زالت قضية الأُمّة المركزية، وهي قضية مصيرية بالنسبة لنا، ومن الملاحظ أن أحرار الأُمّة ومحور المقاومة هم المستهدفون في كُلّ مكان.

بدوره، أكّد ممثل حركة حماس في اليمن الأُستاذ معاذ عقيل، أن المقاومة تحتاج من الأُمّة أن تتجمع وتتوحد على قضية فلسطين؛ باعتبَارها تحدٍّ بين الشرق والغرب؛ باعتبَار كُلّ الغرب متوحداً في دعم الكيان الصهيوني وإثباته.

ولفت إلى أنه في حال نهضت الأُمّة الإسلامية سينكسر هذا الكيان وتعود فلسطين حرة أبية.

وجددت أحزاب اللقاء المشترك تأييدها لكل ما ورد في رسالة رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس، إسماعيل هنيئة، لمواجهة مخطّطات ومؤامرات العدوّ الإسرائيلي المغتصب لأرض فلسطين.

واعتبرت الرسالة برنامج عمل مستدام لتكتل اللقاء المشترك، لافتة إلى أنها ستدعو على ضوئها بقية الأحزاب والمكونات اليمنية لإقرار برنامج نضالي موحد ودائم للساحة اليمنية.

الإعلام الحربي يوزع مشاهدَ جديدة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجوف

المسيرة : متابعات

وزّع الإعلام الحربي، أمس السبت، مشاهد جديدة للجيش واللجان الشعبيّة لكسر زحف مكثّف بعشرات الآليات والجنود لمرتزِقة العدوان وتغطية نارية مكثّفة كانوا خلالها يحاولون التقدم على مواقع «الأقشع»، و«الجدفر» في صحراء الجوف.

وأظهرت المشاهد عشرات الآليات محملة بالجنود وهي تلوذ بالفرار، وعدداً من الآليات الأُخرى وهي تحترق بنيران الجيش واللجان الشعبيّة.

وعقب كسر الزحف، نفذ مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة عملية هجومية مضادة على مواقع جديدة لمنافقي العدوان ومرتزِقته وملاحقة فلولهم في الصحراء وتطهير عدد من المواقع.

وبينت المشاهد سيطرة الجيش واللجان الشعبيّة على عدد من المواقع والقرى التي كانت تحوي أوكاراً لعصابات داعش التكفيرية جنوب اللبنات في صحراء الجوف.

تدشين العمل في طريق قرية «الأصابع» بمديرية ملحان محافظة المحويت

المسيرة : متابعات

دشن وكيل أول محافظة المحويت عزيز عبدالله الهطفي ومعه مدير عام الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة حميد الرضمي مشروع طريق الأصابع التابعة لمديرية ملحان بمشاركة من الهيئة العامة للزكاة .

وخلال التدشين أكد الوكيل الهطفي على الاهتمام البالغ الذي توليه قيادة الثورة لأهالي قرية الأصابع الذين ظلوا يعانون طوال فترات خلت من انعدام الخدمات وما عانوه من صعوبات كبيرة وأن الوقت حان لأن تصل الطريق إلى هذه القرية المعزولة.

بدوره أوضح مدير عام مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة المحويت حميد الرضمي على أهمية هذا المشروع وغيرها من المشاريع التي ستتحقق خلال الفترات القادمة.

وأكد أن قيادة الهيئة العامة للزكاة ممثلة برئيس الهيئة الشيخ شمسان أبونشطان حريص كل الحرص في التخفيف من معاناة المواطنين والتي وجهت بالمشاركة في شق الطريق من مصرف «ابن االسبيل» وتوفير كل احتياجات فريق العمل، كذلك بتعاون الخيرين من أبناء المحافظة.

ولفت الرضمي إلى أن قرية الأصابع البالغ عدد سكانها أكثر من ١٠٠٠ نسمة تعتبر إحدى القرى المحرومة من الخدمات الأساسية والمعزولة منذ عقود من الزمن حتى وقتنا الحاضر.

وجّه بتخفيف الإجراءات الاحترازية من كورونا مع أخذ الاحتياطات لسلامة المواطنين

الرئيس المشّاط: نتعهد لشعبنا بتحرير كافة أراضينا المحتلّة

المسيرة : صنعاء

المسيرة| خاص:

أكّد مهدي محمد المشّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، التزام اليمنيين الأحرار تحرير كافة الأراضي المحتلّة في بلدنا.

وقال الرئيس المشّاط خلال لقائه، أمس السبت، بالعاصمة صنعاء كلاً من رئيس مجلس النواب الشيخ يحيى الراعي ورئيس حكومة الإنقاذ الوطني، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور: «لقد أخذنا على أنفسنا عهداً والتزاماً مبدئياً وأخلاقياً ودينياً أمام شعبنا بأن نحرّر كافة الأراضي المحتلّة في بلدنا، وسنثبت على هذا العهد إن شاء الله، وسنأخذ على عاتقنا تحرير كُلّ شبر من هذا الوطن».

وجرى خلال اللقاء مناقشةُ العديد من القضايا على الساحة الوطنية على رأسها استمرار العدوان، وتشديد الحصار على الشعب اليمني وتداعياته على الحالة الإنسانية في اليمن بالإضافة مستجدات وباء كورونا.

كما وجّه الرئيس المشّاط حكومة الإنقاذ واللجنة العليا لمكافحة الأوبئة بدراسة كافة الخيارات المتعلقة باستكمال الدراسة والامتحانات واتِّخاذ القرار المناسب وفقاً للمعطيات المطلوبة سواءً باستمرار التعليق أو استئناف العملية التعليمية، مع مراعاة الحفاظ على صحة الطلاب والكادر التعليمي.

وحَضّ الرئيس المشّاط الحكومة ولجنة مكافحة الأوبئة بدراسة إمْكَانية تخفيف الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا عن القطاعات الاقتصادية والحيوية مع مراعاة أخذ الاحتياطات اللازمة لسلامة الموظفين والمواطنين.

وتطرق اللقاء إلى تصعيدِ العدوان وجرائمه المستمرة واستهدافه للبنى التحتية في مختلف المحافظات، بالتزامن مع تشديد الحصار ومن سفن المشتقات النفطية من الدخول إلى ميناء الحديدة في انتهاك سافر لاتّفاق السويد ومحاولة تركيع الشعب اليمني.

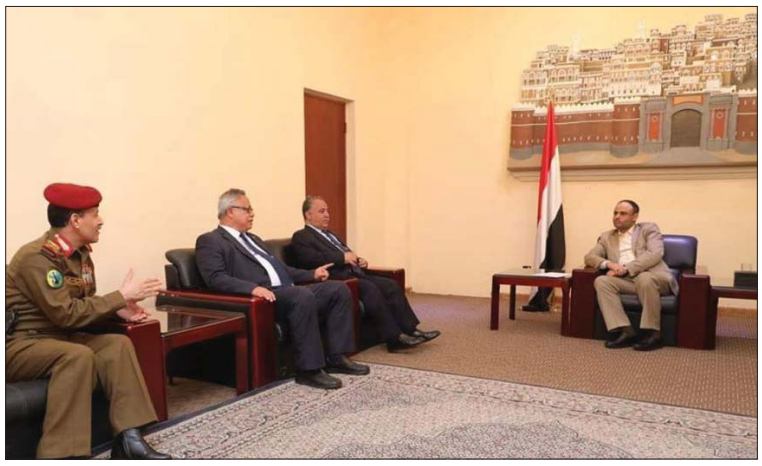

أشادت الرسالةُ بدور أبناء اليمن قيادةً وشعباً في نصرة القضية الفلسطينية

المكتبُ السياسي لأنصار اللّه يتلقى رسالةً من رئيس حركة حماس الدكتور إسماعيل هنية

المسيرة : صنعاء

تلقى المكتبُ السياسي لأنصار الله، يوم أمس السبت، رسالة من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور إسماعيل هنية عبّر فيها عن بالغ التحية والتقدير لكل أبناء اليمن قيادة وشعباً.

وأشاد هنية في رسالته «بدور أبناء اليمن قيادةً وشعباً في نصرة القضية الفلسطينية»، مُشيراً إلى أن الكيان الصهيوني يصعّد بشكل كبير ضد الشعب الفلسطيني وأرضه وحقوقه ومقدساته من خلال سعيه لضم الضفة الغربية والقدس والأغوار إلى كيانه الصهيوني.

ودعا هنيةُ الشعوبَ العربية والإسلامية وأحرارَ العالم بكل مكوناتها وأطيافها للوقوفِ ضد هذا التصعيد الإجرامي.

وكان رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قد دعا، السبت، إلى بناء استراتيجية وخطة شاملة لتحقيق الهدف المحوري في هذه المرحلة وهو إسقاطُ «خطة ضم» أجزاء من الضفة الغربية وصفقة القرن (الخطة الأمريكية المزعومة للسلام) على طريق تحرير كُلّ التراب الوطني الفلسطيني.

وقال هنية مساء السبت، خلال الملتقى العربي «متحدون ضد صفقة القرن وخطة الضم»: إن الصفقة «عكست التحالف الأيديولوجي والسياسي بين الإدارة الأمريكية الحالية وبين الحكومة الصهيونية اليمينية المتطرفة التي تمضي في تنفيذ كُلّ المشاريع التي تضرب أسس القضية الفلسطينية».

وأكّد أن «خطة الضم وصفقة القرن تأتي تتويجاً للمشروع الصهيوني القائم على استراتيجية التوسع والاستيطان والتهويد والتهجير»، مؤكّداً أن الاحتلالَ الإسرائيليَّ مصدرُ التهديد للشعب الفلسطيني ولمقدرات الأُمَّة.

في المقابل، أكّد المكتب السياسي لأنصار الله في اجتماعه الأخير على موقفه الثابت تجاه القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها القضيةَ المركزية للأُمَّة وعلى دعمه الثابت للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال وتبني خياراتها العادلة والمشرفة ضد الكيان الصهيوني الغاصب، معتبرًا هذا الموقفَ يمثل ديناً وعقيدة لا يمكن نسيانُه والتخلي عنه.

وأشَارَ المكتب السياسي لأنصار الله إلى دور الشعب اليمني البارز والمتقدم في نُصرة شعب فلسطين ومقدسات الأُمَّة والى اهتمام القيادة بالقضية الفلسطينية.

واعتبر المبادرةَ التي قدّمها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله بشأن السجناء المجاهدين من حركة حماس في سجون النظام السعودي واستعدادانا إجراء مبادلتهم بطيّارين سعوديين وعدد آخر من الضباط السعوديين يؤكّد على صلابة الموقف ومصداقية التوجُّه نحو القضية الفلسطينية والحركات المجاهدة في فلسطين.

وقد أوصى الاجتماع بالتحَرّك الجاد والفاعل لكل المكونات والهيئات الرسمية والحزبية والشعبيّة بالاضطلاع بدور فاعل ومؤثر لنصرة القضية الفلسطينية على المستوى الرسمي والشعبي محلياً وإقليمياً واعتبار التجاهل عن ذلك جريمةً مشتركة مع الكيان الصهيوني وتواطؤ واضح يخدُمُ المشروع الصهيوأمريكي.

بما يقارب 58.8 مليار ريال يمني:

المرتزقة يبيعون أكثر من 2.1 مليون برميل نفط عبر ميناء «النشيمة» خلال شهرين

المسيرة : خاص

يستمر مرتزقة العدوان بـ«تسمين» أرصدتهم البنكية الخَاصَّة على حساب معاناة الشعب اليمني، ضمن أكبر عملية نهب لموارد البلاد وثرواتها، بدعم وإشراف من تحالف العدوان الذي يواكب هذا النهب بحرب اقتصادية متصاعدة «بشرعنها» المرتزِقة، في تنسيق إجرامي وتآمر فاضح يهدفُ بشكل علني إلى إماتة المواطن اليمني جوعاً وفقراً والمتاجرة بجثته في المحافل الدولية تحت شعار «شرعية» باتت تشكل «إدانة» لكل من يرتبط بها أو يسكت عن جرائمها، بما في ذلك المجتمع الدولي والأمم المتحدة التي تتعامى بشكل مشبوهٍ عن هذه الانتهاكات بالرغم من أن تقاريرَ خبرائِها قد أثبتتها بالأدلة.

في جديدِ مِلف الموارد المنهوبة من قبل المرتزِقة، حصلت صحيفة «المسيرة» على معلوماتٍ تكشفُ قيامَ مرتزقة العدوان ببيع أكثرَ من مليونين ومِئة ألف برميل نفط خلال شهرَي مايو ويونيو الماضيين، وذلك عبر محافظة شبوة فقط، وكالعادة ذهبت عائداتها إلى جيوب وحسابات المرتزِقة الشخصية.

وبحسب المعلومات التي تؤكّدها بياناتُ أنظمة الملاحة الدولية المختصة بمتابعة حركة نقل النفط حول العالم، فقد قامت حكومة المرتزِقة بتصديرِ أكثرَ من مليون برميل من النفط الخام على متن سفينة «سي سيرين» SEA SERENE)) في مايو الماضي، وتظهر البيانات أن السفينة انطلقت من ميناء النشيمة في مديرية رضوم بتأريخ ١٢ مايو، ووصلت إلى سنغافورة بتأريخ ٢٧ من الشهر نفسه.

وبعدها بشهر، قامت حكومة المرتزِقة ببيع أكثرَ من مليون ومِئة ألفِ برميل تم تحميلها على متن سفينة (سيجنال بوما SIGNAL PUMA) في الميناء نفسه، وقد رصدت البيانات وجود السفينة مع حمولتها في الميناء بتأريخ ١٥ يونيو.

تراوحت أسعارُ النفط منذ مايو إلى الآن (بين ٣٧,٦٦ وَ٤٣,٢٤ دولاراً أمريكياً)، وَإِذَا قمنا باحتساب قيمة الشحنتين المذكورتين بناء على متوسط تقريبي للسعر (٤٠ دولاراً) يصبح الناتج (٨٤ مليون دولار أمريكي) وبتحويل المبلغ إلى العملة المحلية بناء على أسعار الصرف الحالية في مناطق سيطرة حكومة المرتزِقة (٧٠٠ ريال للدولار الواحد) يصبح الناتج (٥٨ ملياراً وَ٨٠٠ مليون ريال يمني).

السؤالُ البديهي بعد كُلّ عملية حسابية لقيمة النفط التي تبيعه حكومة المرتزِقة، هو أين ذهب هذا المبلغ؟ لكن الكثيرَ من المعلومات والاعترافات والتصريحات الرسمية في ملف بيع النفط والغاز من قبل حكومة المرتزِقة قد أثبتت مسبقًا وبشكل واضح أنه لا يتم توريد أيٍّ من عائدات النفط والغاز إلى أي حسابات رسمية، ولا تصل إلى البنك المركزي، ولا تدخل ضمن أية موازنات، بل تذهب إلى حسابات شخصية لقيادات المرتزِقة في عدة بنوك (قبل أسابيع نُشرت وثيقة صادرة عن البنك الأهلي الكويتي تفيد بامتلاك أحد أقارب محافظ مأرب التابع لحكومة المرتزِقة أكثر من ٣,٥ مليون دولار)، ولهذا فالسؤال الذي يطرح عن مصير عائدات النفط والغاز يعني في الحقيقة: في أي حساب من حسابات قيادات المرتزِقة تم إيداع هذا المبلغ؟

حكومةُ المرتزِقة لم تعلن عن تصدير الشحنتين المذكورتين، إذ تصر على التعامل مع موضوع النفط كمسألة ثانوية جِدًّا لا تستحق الحديث عنها (وإن تحدثت عنها تكذب وتتهرب بوقاحة من الحديث عن الإيرادات)، لكن حزب الإصلاح وفي محاولة خرقاء لتسويق نفسه سياسيًّا، أقر عبر وسائل إعلامه بتصدير الشحنة الأولى، في مايو، ليتباهى بأن عمليةَ التصدير تمت بالرغم من محاولاتِ عرقلة من قبل مليشيا الانتقالي التابعة للإمارات، وهذا التباهي حمل اعترافاً بأن قيمةَ الشحنة ذهبت لصالح قيادات الحزب، حيث كشفت وسائل إعلام الإصلاح أنه تم إنتاج تلك الشحنة بالاشتراك بين شركة (OMV) النمساوية التي تعمل في حقول العقلة بشبوة (وكيلها علي محسن الأحمر)، وشركة صافر بمأرب، وكلا المصدرين خاضعان لنفوذ حزب الإصلاح بشكل واضح ومعروف، كما أن المعلومات التي نشرتها وسائل إعلام الحزب وقتها خفضت كمية الشحنة إلى ٦٠٠ ألف برميل، في محاولة لتقليل حجم عملية النهب.

طبعاً، هذا ما تم العثور عليه من معلومات مسجلة حول الشحنات التي صدرت من ميناء النشيمة خلال هذه الفترة فقط، لكن إلى جانب ذلك تفيد العديد من المصادر بأن عمليات تهريب النفط تتكرّر بشكل متواصل وبكميات متفاوتة عبر الميناء نفسه، لصالح قيادات المرتزِقة، وبالذات أُولئك الذين يسيطرون على إنتاج النفط في محافظة مأرب، حيث يعتبر ميناء النشيمة من أبرز محطات تهريب نفط مأرب إلى الخارج.

وميناءُ النشيمة مُجَرَّدُ نموذج لبقية الموانئ التي تسيطر عليها حكومة المرتزِقة وتقوم ببيع النفط عبرها بشكل متواصل، فقبل أسابيع، على سبيل المثال لا الحصر، تحدثت مصادر صحفية عن تصدير ٢ مليون برميل نفط عبر ميناء الضبة في حضرموت، وهي الكمية التي تقول مصادر مطلعة إنه يتم تصديرُها بشكل دوري كُلّ ٤٥ يوماً من الميناء نفسه.

يمكن القول إذَن إن ميناءَي الضبة والنشيمة فقط يصدّران أكثرَ من ٤ ملايين برميل نفط كُلّ شهرين وبشكل منتظم، وقد سبقت الإشارة في عدة تقاريرَ سابقة إلى العديد من الأدلة والتصريحات والتحقيقات التي أثبتت بشكل واضح أنه عائدات هذه الشحنات النفطية لا تمر، ولو حتى شكليًّا، عبر أي حساب رسمي للبنك المركزي أَو لأية جهة رسمية.

هذه الموارِدُ التي يمكن لها أن تتكفّلَ بدفع رواتب موظفي الدولة بشكل منتظم، تذهب بشكل مباشر إلى حسابات شخصية لقيادات المرتزِقة، وعلى رأسهم قيادات حزب الإصلاح، في عدة بنوك خارج الوطن، كثمن للاستمرار بشرعنة العدوان والحرب الاقتصادية التي يشكل هذا النهب جزءاً رئيسياً منها.

تنسيقٌ إجرامي بين المرتزِقة وتحالف العدوان يتم فيه امتصاص موارد البلاد من جهة، وتضييق الحصار الاقتصادي عليها من جهة أُخرى، وما احتجاز سفن المشتقات النفطية والاستمرار باستهداف العملة الوطنية عبر طباعة النقود غير القانونية مع استمرار قطع المرتبات، إلا معطيات إضافية في هذه المعادلة العدوانية التي تشترك فيها دول العدوان مع مرتزِقته في أداء مهمة مخزية هي إماتة اليمنيين جوعا لإخضاعهم وتدمير كُلّ مقومات الحياة لديهم.

هذا التنسيقُ الفاضحُ يشمل أَيْضاً المجتمع الدولي والأمم المتحدة بما يمنحونه من غطاء لاستمرار هذه الوحشية ضد الشعب اليمني، على الرغم من اعتراف الأمم المتحدة في تقارير خبرائها الدوليين بأن «التحالُفَ» ومرتزِقته «يستخدمون التجويع كسلاح حرب».

المتظاهرون وضعوا عَلَمَ داعش على حائط السفارة السعودية

وقفةٌ احتجاجيةٌ في برلين للتنديد بجرائم العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

المسيرة : متابعات

نظّمت الجالية اليمنية، أمس السبت، وقفة احتجاجية أمام السفارة السعودية بالعاصمة الألمانية برلين؛ تنديداً واستنكاراً بجرائم العدوان السعودي الأمريكي بحقِّ اليمن واليمنيين وحصاره الخانق على الشعب.

وفي الوقفة الاحتجاجية التي تضمنت عدداً من الكلمات لناشطين يمنيين وأكاديميين، رفع المتظاهرون اللافتات والشعارات والصور المعبرة على وحشية العدوان السعودي وجرائمه بحق الأطفال وحصاره الخانق لأكثرَ من خمس سنوات.

وتطرق المتظاهرون إلى سلسلة من الجرائم التي يرتكبها النظام السعودي وتاريخهم الأسود الملطخ بالدماء والإفساد والظلم والإجرام، مشيرين إلى أن النظام السعودي متجرّد من الأخلاق والقيم والمبادئ، وأن ما تسمى بالشرعية اليمنية فهي مزعومة وهي في فنادق الرياض.

وأكّدوا أن كُلَّ كارثة ومشاكل وأزمات في اليمن هي نتيجة لسياسية بني سعود ونظامهم العميل، مطالبين أحرار العالم إدانة الجرائم التي يرتكبها آل سعود وحكمهم الظالم واستمراره الحصار الغاشم.

كما طالبت الجالية اليمنية رفع الحصار الخانق على الشعب اليمني من شماله إلى جنوبه.

وفي سياق متصل، وضع متظاهرون علم تنظيم "داعش" الإجرامي على مبنى السفارة السعودية في ألمانيا عبر الإضاءة الليزرية.

وتظاهر العشرات، مساءَ أمس الأول الجمعة، أمام مبنى السفارة السعودية في العاصمة برلين؛ تنديداً بدعم الرياض للإرهاب والمجاميع المسلحة في العراق وسوريا واليمن ودول أُخرى.

وتناقل عدد كبير من رواد ونشطاء مواقع الاجتماعي تلك الصورة على نطاق واسع.

وكتب المتظاهرون على مبنى السفارة أَيْضاً "بنك داعش"، في إشارة إلى التمويل المالي الذي تقدمه السعودية لبعض الجماعات المسلحة.

الأمين العام للمجلس الوطني للسكان يدعو المنظمات الدولية والإقليمية لممارسة الضغط لإيقاف العدوان والحصار على اليمن

المسيرة : شوقي العباسي

احتفى اليمن، أمس السبت، بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي يصادف الحادي عشر من يوليو، تحت شعار «كبح جماح فيروس كورونا: كيفية حماية صحة وحقوق النساء والفتيات الآن».

وأوضح الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان، مطهر زبارة، أن اليمن يحتفي هذا العام بهذه المناسبة للمرة الأولى افتراضياً، في ظل الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا وآثاره السلبية على المجتمع والتحديات التي يواجهُها.

وأوضح زبارة في تصريح صحفي، أن الاحتفال بهذه المناسبة يمثّل محطة مهمة من محطات التوعية السكانية، واعتبارها تظاهرةً إعلاميةً يتم خلالها التذكير بمختلف القضايا السكانية وأبعادها المختلفة وتأثيرها على التنمية بشكلٍ عام.

وأكّد أن الاحتفال هذا العام يركّز على الجانب الإعلامي من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات الإعلامية الهادفة إلى التذكير بهذه المناسبة وإيصال الرسائل التوعوية للمجتمع حول القضايا الصحية والسكانية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ولفت الأمين العام المساعد للمجلس، إلى أن الاحتفال بهذا اليوم يأتي واليمن يرزح تحت عدوان ظالم وحصار خانق للعام السادس على التوالي، أدَّى إلى معاناة للسكان بمختلف فئاتهم وخُصُوصاً الأُمهات والأطفال.

وأشَارَ إلى أن هذا العام يشهد معاناة جديدة تتعلق بفيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩»، وما تسبب به من تأثيرات على مختلف الجوانب التنموية والخدمية وتضاعف حجم معاناة السكان بمختلف فئاتهم.

وقال زبارة: إن اليمن يواجه تحدّياً حقيقياً في جانب النمو السكاني سيجعل من الصعب مكافحة الفقر، كما سيزيد من ضعف الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وسيزيد من صعوبة المحافظة على تنمية الموارد.

واعتبر أن اليوم العالمي للسكان فرصة لرفع مستوى الوعي حول أهميّة مضاعفة الجهود للتصدي لجائحة كورونا وضرورة تعزيز الشراكة بين الحكومة والمنظمات الدولية؛ مِن أجلِ توفير الوسائل اللازمة للوقاية من الفيروس ودعم المستشفيات وتكثيف حملات التوعية بأهميّة الحصول على خدمات الصحة الإنجابية ورعاية الحوامل، في ظل ظروف صحية مناسبة.

وأشاد زبارة بجهود صندوق الأمم المتحدة للسكان ودعمه المتواصل للبرامج السكانية والقطاع الصحي في اليمن لا سِيَّما خلال المرحلة الراهنة؛ مِن أجلِ تحسين خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وإصلاح القطاع الصحي، وكذا دعم البرامج والأنشطة السكانية للمضي نحو تحقيق أهداف الألفية للتنمية المستدامة.

ودعا المنظمات الأممية والدولية والإقليمية إلى ممارسة الضغط لإيقاف العدوان والحصار؛ مِن أجلِ المضي قدماً في العمل على تنفيذ البرامج السكانيةَ والتنموية الهادفة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول العام ٢٠٣٠، لتواكب دول العالم التي قطعت أشواطًا كبيرة في هذا المجال.

مؤسّسةٌ (جرامين يمن) تدشّنُ تسليمَ القروض الميسرة وبدون ضمانات

المسيرة : عبده مسعد:

دشّنت مؤسّسة جرامين يمن توزيع القروض المالية الميسرة وبدون ضمانات بمديرية الزهرة بمحافظة الحديدة، في أول خطوة تنفيذية وواقعية تهدف إلى دعم محدودي الدخل ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم وإبراز إبداعاتهم وإيجاد مصادر دخل لهم بشروط سهلة وميسرة وبدون أية ضمانات.

وفي حفل التدشين الذي حضره الدكتور رشيد أبو لحوم -نائب رئيس الوزراء، وزير المالية-، والأخ الأستاذ عبد المحسن الطاووس -أمين عام المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي-، ورجل الأعمال المؤسّس رئيس مجلس الأمناء بالمؤسّسة الأستاذ محمد لطف سويد، تم منح عدد (٣٦) شخصاً من المستفيدين قروضاً مالية ميسرة وبدون أية ضمانات، وشارك في تسليم القروض عبر البث المباشر من بنجلادش المؤسّس الأول للتمويل الأصغر في العالم البروفسور محمد يونس الحاصل على جائزة نوبل للسلام، وكذا الأُستاذة لميا مرشد -المدير التنفيذي لمركز يونس-، والأُستاذ عبدالحي خان -المدير العام لجرامين تراست-، والسيد هانس ريتش -مؤسّس جرامين للإبداع في ألمانيا-، وجميع مدراء مؤسّسات جرامين حول العالم.

وتعمل مؤسّسة (جرامين يمن) على تقديم كافة سبل الدعم لذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة، سعياً من المؤسّسة لزيادة دخل المواطنين وإيجاد مصدر دخل يومي لهم وتحسين مستوى معيشتهم بالاستفادة من المواهب والحرف التي يمتلكونها وتحويلها إلى مشاريعَ ناجحة من خلال توفير القروض المتناهية الصغر والصغيرة مع التركيز على المرأة ودعمها وتمكينها اقتصادياً وتحسين الظروف المعيشية لها ولجميع أفراد أسر الفئات المستهدفة من خلال تقديم التمويل لمشاريع مجدية وتعزيز الروح الريادية وثقافة الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على المنظمات والهبات أَو على أية قروض قد تعيق التزاماتها وشروطها مشاريع المستفيدين أَو تخضعهم لإجراءات قاسية تحدّ من استفادتهم القصوى من المشاريع التي يتبنونها من خلال ما يتلقونه من قروض.

وتستهدف مؤسّسة (جرامين يمن) جميع الفقراء في قرى تهامة كمرحلة أولى ٦٠ قرية في مديرية الزهرة، وبعد ذلك سيتم الانتقالُ إلى قرى مديرية اللحيا ومن ثم القناوص والخوبة التي يتواجد فيها الصيادون ومن ثم قرى باجل، ثم الانتقال إلى قرى حجة وجميع قرى الجمهورية اليمنية.

حضر التدشين الأُستاذ عبد الملك الثور -عضو مجلس الأمناء بالمؤسّسة ومدير بنك اليمن والكويت-، والسيد محمد المقير -مدير المشروع-، وهارون الرشيد -مدير الفرع-، وأحمد المحفدي -نائب المدير التنفيذي-، والأُستاذ عبد الرحمن الرفاعي -مدير مديرية الزهرة بمحافظة الحديدة-، والأُستاذ حسن هزاع -مدير فرع مجلس تنسيق الشؤون الإنسانية في مديرية الزهرة-، والأُستاذ أسامة الشامي -رئيس وحدة تنمية المنشآت الصغيرة في الصندوق الاجتماعي للتنمية-.

أمانةُ العاصمة تزيلُ ألفاً و500 طُن من المخلفات والأتربة في مديريات الصافية والسبعين ومعين

المسيرة : صنعاء

تتواصل أعمالُ النظافة والتشجير في جميع الحارات والأحياء بأمانة العاصمة برعاية أمينها حمود عباد.

وأكّد مدير عام الصندوق فضل الروني، الحرصَ على تقديم الدعم وتوفير احتياجات وأدوات النظافة اللازمة لاستمرار أعمال النظافة ورفع المخلفات بكافة مديريات أمانة العاصمة، وبذل جهود مضاعفة لتذليل كافة التحديات التي تواجه وتعيق العمل، وبما يكفل تحسين مستوى النظافة والحفاظ عليها.

من جانبه، أوضح مدير عام مشروع النظافة بالأمانة إبراهيم الصرابي، أن فرق ومعدات مشروع النظافة بالأمانة والمناطق بمديريات الصافية والسبعين ومعين، رفعت حوالي ألف و٥٠٠ طن بما يعادل ٥٨٠ زفةً من المخلفات والأتربة المتكدسة خلال الحملات المنفذة.

وأشَارَ الصرابي، إلى أهميّة بذل مزيد من الجهود وتوحيدها وتضافرها وتفعيل دور عقال الحارات والمبادرات المجتمعية في رفع مستوى الوعي لدى المجتمع، وتحسين أعمال النظافة وضبط مواعيد الجمع المباشر وإخراج المخلفات أثناء مرور قلاب النظافة، وإلزام المواطنين وأصحاب المحلات بالمواعيد والحفاظ على النظافة وضبط المخالفين وفرض الغرامات المالية عليهم. من جانبه، بيّن مدير مركز التوعية البيئية بصندوق النظافة بالأمانة شرف الحمزي، أن فرق التوعية الميدانية نفذت نحو ٥ آلاف و ٣٦١ جلسة ونشاطاً توعوياً استهدفت المنازل وألف محل تجاري، استفاد منها ما يقارب ٢٢٠ ألف شخص تقريبًا وكذا توعية ٢٤٠٠ سائق سيارة في طوابير محطات البترول وفي تجمعات عامة ومارة ومتعاطين القات بميدان السبعين، وإعطائهم أكياساً بلاستيكية لجمع مخلفاتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

من مجزرة تنومة إلى تبني تفجير المساجد وإعلان العدوان على اليمن

آلُ سعود بين الأمس واليوم..
تاريخٌ مثخنٌ بالتوحش والجرائم

المسيرة : عبد القوي السباعي

ليس مستغرَباً على أدوات العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته وأذنابه، ارتكاب كافة الجرائم بل وأبشعها على الإطلاق بحق أبناء الشعب اليمني.

والقارئُ الحصيفُ يدرك جيِّدًا أن هذه الأعمالَ الوحشيةَ هي انعكاس فهم خاطئ ونتاج لثقافةٍ مغلوطةٍ، قائمةً على أَسَاس الفتوى الشرعية المدجنة من دُعاةٍ على أبواب جهنم، والذين لا يحملون من الدين إلا اسمه ومن القرآن إلَّا رسمه، ولعل آخرها كانت مجزرة آل سبيعان في وادي عبيدة بمحافظة مأرب.

ولعل هذه الجريمة لن تكون الأخيرة على الإطلاق إذَا لم يكن هناك تحَرّكٌ شعبيٌّ واسع لاستئصال شأفة هذا العدوان وأدواته التي عاثت وتعيث باليمن فساداً وإفساداً، خراباً وتنكيلاً.

وعلى الرغم من فظاعة الجريمة وتفاصيلها المؤلمة وتداعياتها اللاأخلاقية المؤسفة وانعكاساتها غير الإنسانية المخزية على عناصر ارتكابها وجماعات داعميها وأبواق مبرّريها وفعاليات مباركيها، إلّا أنها لن تكون أقلَّ من تلك الجرائم التي لحقت باليمنيين بكل فئاتهم ومختلف أطيافهم -وما زالت- فصَحاتُ التاريخ مثخنةً بالمآسي والجراح، التي ساقتها جماعاتُ وعصابات القتل والتكفير الوهَّابية (الإخونجية – القاعدية – الداعشية)، وعلى مدى عقود، والتي توارثت زعامتها تلك الشجرة الخبيثة المزروعة في جسد أُمَّة الإسلام والمتمثلة بسلالة بني سعود، فمنذُ مجزرة تنومة بحق الحجاج اليمنيين الأبرياء، تتابعت جرائم حقدهم التي بدأت بسلسلةٍ من مشاهد الاغتيالات والقتل الممنهج التي طالت العديد من الكوادر اليمنية الكفؤة من سياسيين وعسكريين، من علماء ومفكرين وشخصياتٍ قبليةٍ ومدنية.

واستمرت هذه الجرائمُ من خلال مشاهد التفجير والتفخيخ، والتي ما زالت عالقةً في ذهنية كُلّ يمني، ولعلَّ أبرزها ما لحق ببيوت الله من استهداف غادر، كحادثة جامع بدر والحشوش والبليلي والمؤيد وجامع الإسماعيلية بالرماح، وتعريجاً على مجزرة ميدان السبعين ومستشفى العُرضي وميدان التحرير وكلية الشرطة، ناهيك عن مشاهدَ سجّلت جرائم الذبح والسحل للجنود وبعض المدنيين الأبرياء في حضرموت وشبوة وعدن وتعز، وعلاوةً على ذلك رافق جرائمهم مسلسلاتٍ من التخريب المنظم لكل وسائل بناء ورقي الشعب اليمني، ومشاهد للتدمير الممنهج لكافة البنى التنموية الاقتصادية والاستثمارية لليمن.

وتعريجاً على مسارات التآمر على خلخلة وتمزيق النسيج الاجتماعي وتنوعه الحضاري، ببث ثقافات الحقد والكراهية والتحريض وإشاعة الفُرقة بكل أشكالها الهدّامة «المذهبية والحزبية والمناطقية»، لتنتج في طياتها حروباً وثارات قبلية بينية، وحروباً ونزعات سياسية شطرية، كـ(حروب ومعارك المناطق الوسطى، وحرب الانفصال وحروب صعدة الست)، إلى أن وصل تورمها بالحروب الصامتةِ والسرية التي خاضتها عناصر الأذناب وجماعات الارتهان، حول تقاسم السلطة والانفراد بها، وعلى تقاسم ثروات البلاد ونهبها، وحول تنافسها على خانة الأكثر خنوعاً وولاءً للخارج (الصهيو أمريكي) تحت المِظلة السعودية ولجنتها الخَاصَّة، حتى تقيحت في ربيع العام ٢٠١١م، وتعرت جميع الأقنعة فيها.

العدوانُ الأمريكي السعودي على بلادنا الذي بدأ في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، والذي جاء تكليلاً لكل تلك المشاريع والمسلسلات الإجرامية التي انتهجتها القوى الصهيونية الظلامية بحق الوطن اليمني والأمة اليمنية، ففي الوقت الذي جاء به تحالفُ العدوان الأمريكي السعودي ليطويَ صفحاتٍ من التاريخ مثخنة بالآلام، والتي لا يمكنُ أن تنمحيَ من وجه الدهر، يفتتح صفحات أُخرى مثخنةً بالمآسي والجراح النازفة والتي لم تندمل بعد ولن تسقط بالتقادم، ولا مجالَ لنسيانها أو تناسيها.

فعن الجرائم التي ساقتها آلاتُ القتل والدمار لدول تحالف العدوان ومرتزِقتها وأذنابها، وعلى مدى ست سنوات، ما الذي يمكن أن نسردَهُ في هذه المساحة الضيقة؟ كيف لنا استعراض بشاعتها؟ أو توصيف قبحها؟ ماذا تستعرض؟ ومن أين نبدأ، أو ننتهي؟ فدماء الضحايا لا تزال عالقةً في وجه الأرض لم تجف بعد، وأشلاء الأبرياء لا زالت متناثرةً تحت ركام المنازل والمساجد والمدارس والمستشفيات وفي صالات الأعراس والعزاء وبين اخاديد الطرقات والمزارع والأسواق، ولا يزال أنين الجراح وصراخ المكلومين، وبكاء الأطفال وآهات الثكالى وعويل الأرامل، تعجُّ بالمكان وتدوي في كُلّ ناحيةٍ وركن، نعم، هناك جرائمُ لا حصرَ لها، ومجازرُ لا انتهاء لها بحق الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء، ناهيك عن حصارٍ خانق وافقارٍ مبرمج وتجويع ممنهج وتدمير منظم، والتي جاءت كلها أو معظمها تحت المظلة الدينية في إطار منهجية التطرف والغلو كما هي عادة (الخوارج) في كُلّ عصر والتي صاغتها بعناية جهابذة الفكر (الصهيووهَّابي).

إن تحالفَ العدوان اليوم وبعد هزائمه المتكرّرة في ميادين المواجهة العسكرية مع أبطال الجيش واللجان الشعبيّة البواسل، بات أكثر حرصاً على بقاء أوراقه المتعفنة من خوارج العصر وشذاذ الآفاق، تحت غطاء الفتاوى المشيخاتية الوهَّابية التكفيرية، وما مجزرة آل سبيعان عنكم ببعيد، إذ قامت بتنفيذها تلك العناصر على أَسَاس فتوى لشيخ وهَّابي، ومن شاهد قناة (وصال) السعودية واحتفالها بالمناسبة واشادتها بالمنفذين، سيدرك حقيقة ما هو قائم الآن، ويعيد إلى الذاكرة احتفائها بحوادث بدر والحشوش ومستشفى العُرضي، حتى وإن سارعت ما يسمى بـ «الشرعية» بتغطية الجريمة وتوصيفها على نحو أمني وعسكري في مسرحيةٍ هزليةٍ سخيفة لا تغطي سوءات جرمهم أبداً.

لقد كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدرك خطر مثل هؤلاء القوم على الإسلام والمسلمين في كُلّ زمان ومكان، فقال: «تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم وصيامكم إلى صيامهم، يقرأون القرآنَ ولا يكاد يبلغ تراقيَهم، يمرقون من الدين كما يمرُقُ السهمُ من الرمية، فطوبى لمن لقيهم فقتلهم أَو قتلوه».

إن التاريخَ مليءٌ بشواهدَ عدة توثق جرائم هؤلاء القوم، فمثلاً يذكر أن جيش من الخوارج بعد أن خرجوا عن جيش الإمام علي عليه السلام، اتجهوا بمحاذاة الفرات شمالاً وكيف عاثوا فيها، ويسجل التاريخ أحداث قريةٍ صغيرة، أرسل قائد جيش الخوارج (ذو الثدّيّة النجدي) إلى أهلها بأن يستقبلوهم ضيوفاً عليهم فأبى أهلُ القرية استضافتهم، كونهم فقراء لا يملكون المقدرة على إطعام هذا الكم الهائل من الجند، فما كان منهُ إلَّا إصدار فتواهُ باستباحة القرية وبقتل كُلّ ذكرٍ فيها بحُجَّة أنهم ارتدوا عن الإسلام، وبالفعل دخل الجيش القرية ونهب أموالها وسبي نسائها وقتل ذكورها حتى أنهم كانوا يبقرون بطون النساء الحوامل حتى لا يضعن ذكراً قط، وحين استوطنوا منطقة النهروان أتى شخصان منهم سور بستان للظل فسقطت تفاحة بقربهما فأراد أحدهما التهامها فزجرهُ الآخر لعل في ذلك إثمٌ عليه فسارا إلى شيخهما ليفتيهما في التفاحة فقال: «إن سقطت خارج سياج البستان فحلال لكما، أما إذَا كانت داخله فحرامٌ أكلها».

الشاهد أن هذين الشخصين تساءلا عن أكل التفاحة ولم يتساءلا عن ذبح المسلمين وبقر بطون الحوامل، وحين وصلت أخبارهم إلى الإمام علي عليه السلام جهّز جيشاً التقاهم في معركة النهروان المشهورة وظفر بهم وقطع دابرهم، فقال لهُ أصحابهُ يا إمام: قد استأصلت شأفت القوم. فقال عليه السلام: «بل هم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وسيظل غيهم وظلالهم إلى ما شاء الله».

كما يسجل التاريخ حوادثَ متصلةً وبنفس النوعية بين عامَي (١٨٦٠م – ١٨٩٥م) في مناطقَ متفرقة من نجد والحجاز، أشهرها مجزرة العُيَينة بالقرب من الرياض، حين استباحتها عصاباتُ ابن عبد الوهَّاب وابن سعود فقتلت كُلَّ ذكورها حتى أنها بقرت بطونَ الحوامل، كذلك ارتكابهم مجزرة تنومة بحق ثلاثة ألف من الحجاج اليمنيين.

فاليوم حريٌّ بنا أن ندركَ حقيقة أن خوارج الأمس هم خوارج اليوم مهما اختلفت مسمياتهم وتنوعت هيئاتهم وأشكالهم فما زالت أفكارُهم نفسها وتوجّهاتهم نفسها، ورؤوس السيطرة عليهم والتحكم بهم هي نفسها، أيادي اليهود المتأسلمين، فصاروا باسم الدين يهدمون الإسلام.

قال الله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأرض قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ)، فهؤلاء القوم الذين يخشون الإثم على أنفسهم من أكلِ تفاحةٍ حرام، من عدم شحذهم السكينَ حين يذبحون الماشية أَو الطيور، من حبس هرةٍ حتى الموت، لا يتورعون عن القتل والذبح والسحل والإحراق لآلاف من المسلمين بأبشع الطرق وأفظعها، لا يرقبون في مسلم إلَّا ولا ذمةً وهم يحاصرون الشعبَ اليمني براً وبحراً وجوا.

أخيرًا لقد صار القضاءُ على هؤلاء القوم واستئصالُ شأفتهم واجباً دينياً ووطنياً وإنسانياً وأخلاقياً.

إبادة الحجاج اليمنيين.. جريمة لا يسقطها التقادم

المسيرة : د. عبد الرحمن المختار:

منذ ارتكاب مؤسّس مملكة الإجرام عبدالعزيز آل سعود لجريمة الإبادة بحق الحجاج اليمنيين لم تتوقف النوازعُ الإجرامية لأسرة آل سعود تجاه اليمن من ذلك الحين وحتى اليوم.

ويتخذُ الإجرامُ السعودي بحق اليمن أشكالاً وصوراً ومظاهرَ متعددة تختلف من حين لآخر باختلاف الظروف والأوضاع يتعذّر حصرها في هذا المقام وكل تلك الأشكال والصور والمظاهر تنُمُّ عن دوافع إجرامية متأصلة في بيئة أسرة آل سعود وتكوينها العقائدي، فبيئتها نجد منبت قرن الشيطان، وموطن الفتن، وعقيدتها الوهَّابية التكفيرية المتطفلة على الدين الإسلامي المارقة عن تعاليمه، والهدامة لأركانه.

تزخر المؤلفات والكتابات بالسلوكيات ذات النوازع الإجرامية لأسرة آل سعود تجاه اليمن، والمؤكّد أن الهُوية الإيمانية للشعب اليمني مثلت -ومنذ أن قلده إياها رسول الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم- عامل استفزاز للهُوية الشيطانية المتأصلة في أسرة آل سعود منذ أن وُصمت بها بيئة هذه الأسرة التي أنبتت على مر التاريخ نبتات شيطانية، أخبثها أسرة آل سعود بما حملته من نوازعَ عدوانيةٍ إجرامية تجاه البلدان الإسلامية عامة وتجاه اليمن خَاصَّة.

ورغم بوادر حُسْنِ النية من جانب اليمن في علاقات قائمة على الأخوة وحُسن الجوار، غير أن نظامَ آل سعود ومنذ دولته الأولى دأب على إظهار سوء النية وبشكل سافر، وأتبعها بأفعال وسلوكياتٍ ومظاهر وأشكال وصور متعددة مفرطة في السوء تجسيداً لنوازعه الإجرامية، فكان نظامُ آل سعود جار السوء المحض الذي لا تخالط سوءَه أو يشوبهُ أية نوايا حسنة تجاه جاره المشهود له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالإيمان والحكمة ولين القلب.

ولم يكن الشعبُ اليمني في أية مرحلة من مراحل صراعه مع النظام السعودي إلا مجبراً على دفع عدوانية وهمجية وتوحش هذا النظام، الذي لم يوفر أسلُوبا من الأساليب الإجرامية إلا واستخدمه في مواجهة الشعب اليمني، وأنصع دليل وأعظم شاهد على عدوانية وتوحش نظام آل سعود ما هو حاصل اليوم من جرائم إبادة بحق أبناء الشعب اليمني التي تعد امتدادا لجريمة مؤسّس هذا الكيان المسخ عبدالعزيز آل سعود في عشرينيات القرن الماضي، والتي تمثلت في إبادة حجاج بيت الله الحرام في تنومة وسدوان، ضارباً عرض الحائط بكل أواصر الدين والأُخوّة والجوار، مستهيناً بكافة الحرمات، ومنتهكا لكل ما تناهت البشرية عن انتهاكه ديناً وعُرفاً وأخلاقاً، ومغلِّباً نوازع التوحش في العدوانية والإجرام، ومسقطاً لمبادئ وقيم الإنسانية، ومكتسياً ثوب الغدر وخالعاً ثوب الوفاء، متنصلاً عن كُلِّ عهد أو ميثاق ناقضاً وناكثاً لما أبرمه في حال ضعفه بمُجَرّد أن يستجمع قواه أو تلوح له فرصة لم تكن متاحة من قبلُ.

مسرحُ الجريمة واضحٌ ومُحدّد لا لبسَ فيه، ويقع نطاقُها تحت سيطرة حاكم نجد -في حينه- عبدالعزيز آل سعود مباشرة، وفي منطقة غير بعيدة عن العُمران، ولا تجرؤ على تنفيذ تلك المذبحة بكل تلك القسوة وبكل ذلك التوحش عصابةُ تقطُّع إجرامية مهما بلغ شأنها في الإجرام

القسمُ الأول: جريمةُ حاكم نجد والجرائم المماثلة

رغم محاولات حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود طمسَ آثار جريمته بحق حجاج بيت الله الحرام وتبرئة نفسه ونفي مسؤوليته عن سفك الدماء البريئة الطاهرة الملبية لنداء الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المشتاقة للقائه والوقوف بين يديه في بيته المحرم إلا أن كُلّ تلك المحاولات كانت بمثابة تأكيد وقوفه وراء التخطيط لارتكاب تلك المذبحة وإشرافه عليها، وحسابه لنتائجها، فطبيعة الجريمة وبواعثها وأهدافها والظروف المحيطة بها كلها عوامل تحاصر المجرم الأكبر حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود وأبناءه المتعاقبين على حكم كيانه المجرم.

ورغم أن التاريخَ يقدم لنا نماذجَ من جرائم إبادة ما زالت حية في ذكرة الأجيال المتعاقبة المستمرة في المطالبة بإنصاف ضحاياها من خلال الاعتراف بارتكابها والاعتذار لذوي الضحايا ولشعوبهم وللإنسانية عن اقترافها والتعويض العادل مادياً ومعنوياً، غير أن بشاعةَ تلك الجرائم لا ترقى إلى مستوى الانحطاط الأخلاقي والبشاعة والإجرام والتوحش الذي أحاط بجريمة إبادة الحجاج اليمنيين وامتداداتها من جانب حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود وأبنائه وأحفاده من بعده.

طبيعة جريمة إبادة الحجاج اليمنيين بواعثها وأهدافها

لتحديد طبيعة جريمة قتل الحجاج اليمنيين من جانب عصابات حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود وكذا تكييفها القانوني لا بد من معرفة الظروف المحيطة بها في تلك المرحلة، ولا بد أيْضاً من تحديد النطاق الجغرافي لمسرح الجريمة، والجهة التي يقعُ تحت سيطرتها ونفوذِها.

الظروفُ المحيطةُ بالجريمة

ذكرنا آنفاً أن ابن سعود كان يشُنُّ في تلك المرحلة حروباً توسعيةً في جميع الاتّجاهات؛ بهَدفِ السيطرة على شبه الجزيرة العربية مدعوماً من جانب بريطانيا بالمال والسلاح، ولم تكن في تلك المرحلة حربٌ معلنة بين ابن سعود واليمن، غير أن ذلك لا يعني استثناء اليمن من مشروع ابن سعود التوسعي ونواياه تجاه السيطرة على اليمن وضمه لكيانه خدمة لمشروع استعماري أكبر يدرك أهميّةَ اليمن وموقعه الاستراتيجي جنوب شبه الجزيرة العربية.

ونحن هنا عندما ننفي وجودَ حالة حرب بين حاكم نجد ابن سعود واليمن في تلك السنة التي وقعت فيها جريمة إبادة الحجاج اليمنيين، لا نقصد بذلك نفيَ علاقة ابن سعود بارتكابها لانتفاء وجود حالة الحرب، وإنما لنؤسس لمسؤولية ابن سعود الكاملة عن الجريمة، ولنزيل أي لبس أو خلط قد يقع فيه البعض بمبرّر أنه في حالة الحرب يمكن أن يحصل اشتباه وتقع حوادث ضحاياها مدنيون، وقد تكون تلك الحوادث ناتجة عن ردة فعل انتقامية؛ بسَبب تكبُّد أحد طرفي الحرب خسائرَ فادحةً من جانب الطرف الآخر فيها، أو ردة فعل على حوادث مماثلة أصابت مدنيين في الحرب.

والتأسيسُ هنا لمسؤولية ابن سعود يقوم على أَساس نفي أية شبهة لوجود مبرّر عسكري لتلك المذبحة الوحشية بحق الحجاج اليمنيين، وهو ما يعني أن أي استخلاص لدوافع ونوازع تلك المذبحة يمكن أن يكون سائغاً طالما أن هذا الاستخلاص يأتي في سياق الأحداث والمعطيات والظروف المحيطة بالجريمة؛ باعتبَار أن تلك الجريمة ليست جريمةَ قتل عادية يمكنُ أن يكونَ دافع مرتكبها الحصول على المال الذي لا يمكن الحصول عليه إلا بإزهاق روح الضحية، أو أن ارتكابها ناتج عن ردة فعل انتقامية وجد مرتكبها نفسه في ظروف مواتيةٍ تسمحُ له بتنفيذ انتقامه الذي طالما انتظر الفرصة لتنفيذه، ومن ثم فبواعث ودوافع وأهداف جريمة الإبادة تختلف عما سبق فلا يمكن بحال من الأحوال أن يقفَ وراءها الانتقام أو الحصول على مال، وبالتالي فالظروف المحيطة بالجريمة هي المعول عليها في استخلاص طبيعة الجريمة وبواعثها ودوافعها وأهدافها.

النطاقُ الجغرافي لمسرح الجريمة

ركنُ الحج هو الركنُ الخامسُ من أركان الإسلام، والمسلمون يلبون نداءَ خالقهم -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لأداء فريضة الحج، ويأتون من مختلف أقطار الأرض، ويقطعون في سبيل أداء هذه الفريضة آلاف الكيلومترات سواء براً أو بحراً أو -حديثاً- جواً، ويجتازون دولاً وقاراتٍ حتى يصلوا إلى غايتهم، ومن المتصور عملياً أن يتعرَّضَ حجاجُ بيت الله الحرام لصعوبات ومشاكل كثيرة أثناء رحلتهم إلى بيت الله الحرام، وقد تصل تلك المشاكل إلى مستوى أن يفقدوا أموالهم، والبعض قد يفقد حياته خُصُوصاً في الماضي عندما كان الحجاج يقطعون المسافات من بلدانهم إلى بيت الله الحرام سيراً على الأقدام، أو باستخدام وسائل الانتقال البدائية من الجمال والحمير.

وقد يتعرض الحجاجُ لتلك المشاكل في إقليم دولة من الدول التي يعبرونها أثناء مسيرهم إلى غايتهم، وَإذَا ما تحدّد النطاق الجغرافي للحوادث التي تعرض لها حجاج بيت الله الحرام كانت المسؤولية عن تلك الحوادث على الدولة التي وقعت في نطاقها الجغرافي، بغض النظر عما إذَا كانت الحادثة قد وقعت من جنود تلك الدولة المرابطين على حدوها أو في أية نقطة مر بها الحجاج داخل نطاقها الجغرافي، أو وقعت من جانب قُطاع طرق، ففي كُلّ الأحوال تتحمل الدولة المسؤولية وكافة التبعات الناتجة عن الجريمة.

وما تعرض له الحجاج اليمنيون لا يندرج ضمن أيٍّ من الاحتمالات السابقة فيما يتعلق بالنطاق الجغرافي، فمسرح الجريمة واضحٌ ومُحدّدٌ لا لبس فيه ولا غموض، حيث يقع نطاقها تحت سيطرة ونفوذ حاكم نجد -في حينه- عبدالعزيز آل سعود مباشرة، وفي منطقة غير بعيدة عن العمران، ولا تجرؤ على تنفيذ تلك المذبحة بكل تلك القسوة وبكل ذلك التوحش عصابة تقطُّع إجرامية مهما بلغ شأنها في الإجرام.

وعلى فرض أن عصابة إجرامية منفلته قد نفَّذَتْ تلك الجريمة فليس من مصلحة ابن سعود ولا من مصلحة كيانه الوليد أن تتواجد عصابة مماثلة في منطقة تخضع لنفوذه وسيطرته تنهب وتسلب وتقتل المسافرين خُصُوصاً حجاج بيت الله الحرام، إذ ستتلطخ سمعة كيانه وسيكون منبوذاً عند العرب والمسلمين لعدم قدرته على تأمين المناطق التي تقع تحت سيطرته ونفوذه.

وإذا كان مسرح الجريمة ضمن نطاق الجغرافيا الواقعة تحت سيطرة ونفوذ حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود فإن أي استخلاص واستنتاج وتكييف وتوصيف لطبيعة تلك الجريمة يكون سائغاً، ويمكن أن يكون مقبولاً لدى مختلف المحافل الدولية سياسية وحقوقية وقضائية لملاحقة نظام آل سعود عن جريمة إبادة الحجاج اليمنيين وما يترتب على ثبوت مسؤولية هذا النظام من حقوق مادية ومعنوية لذوي الشهداء وللشعب اليمني.

بواعثُ جريمة إبادة الحجاج اليمنيين

يصُحُّ القولُ من كُلّ عاقل أن العصاباتِ الإجرامية التي تمارسُ أعمالَ التقطع والسلب والنهب للمسافرين في أي بلد إنما تكون غايتها الحصول على المال، ومثل هذه العصابات تحرص أشد الحرص على عدم إثارة السلطات الحاكمة بالإفراط في جرائم السلب والنهب، وما قد يخالطها من جرح أو قتل لضحاياها؛ باعتبَار أن ذلك سيترك آثاراً تدل عليها، وستتعقبها السلطة الحاكمة؛ حفاظاً على هيبتها ومكانتها حتى تتمكّن من القبض عليها ومعاقبتها على جرائمها، وبالنتيجة

حاكمُ نجد هو المخطّط لارتكاب مذبحة الحجاج اليمنيين عن عمد وسبقِ إصرار وترصُّد، وَهدفه من هذه الجريمة هو بَثُّ الخوف والرعب في أوساط الشعب اليمني لثنيه عن أية مقاومة له عندما يقرّر التوسعَ جنوباً للسيطرة على اليمن

←

تخسر تلك العصابات ما تعتبره مصدراً لدخلها، بل تخسر حياة أعضائها.

وبذلك فإن الاستخلاصَ السائغَ من كُلّ المعطيات والظروف المحيطة بجريمة قتل الحجاج اليمنيين أن هذه الجريمة البشعة لا تندرج بأي حال من الأحوال ضمن جرائم اللصوص وقطاع الطرق التي تهدف إلى سلب ونهب الأموال، فتلك الجريمة تفوق قدرات وإمْكَانات وأهداف وتفكير هكذا عصابات، وبالنتيجة فتلك الجريمة لم يكن باعثها ودافعها سلبَ ونهبَ أموال الحجاج، ولو كان الأمر كذلك لتم الاكتفاء بنهب الأموال وجرح وقتل بعض المقاومين لإخافة البقية، ودونما حاجة للقتل بتلك الصورة المتوحشة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن تلك الجريمة وبكل ذلك التوحش لا يمكن بحال من الأحوال أن تندرج ضمن جرائم العصابات المستأجرة - كما هو حال المرتزِقة اليوم - التي تعمل لحساب مشغليها آل سعود وآل نهيان، فهذه العصابات لديها خطوط عريضة تتحَرّك وتمارس جرائمها في نطاقها وغير مسموح لها تجاوزها، وهو ما يعني أن عصابات القتل التابعة لحاكم نجد ابن سعود في ذلك الحين، والتي كانت تعمل لحسابه، لم تنفذ جريمتها من تلقاء نفسها مطلقاً، وإنما بتوجيه مباشر من عبدالعزيز آل سعود.

أهدافُ جريمة إبادة الحجاج اليمنيين

ترتبطُ أهدافُ الجريمة ارتباطاً وثيقاً ببواعثها ودوافعها وطالما أننا قد نفينا بشكل موضوعي في البند السابق استحالة أن يكون القتل بتلك البشاعة هدفاً لعصابات سلب ونهب الأموال أو لعصابات القتل التي تعمل لحساب مستأجريها، فما حدث في تلك الجريمة لا يعد بحال من الأحوال من أعمال عصابات التقطع والنهب والسلب، ولا من أعمال عصابات القتل المستأجرة لمُجَرّد القتل، بل إن ما حدث يحمل في طياته أهدافا تتجاوز مُجَرّد سلب ونهب الأموال والقتل وتقطيع الرؤوس وتشويه المغدور بهم إلى بث الرعب في أوساط أفراد مجتمعهم، ويبدو أن ترك بعض الحجاج يلوذون بالفرار لم يكن إلا من ضمن أهداف المخطّط الإجرامي وذلك لنقل الجريمة بكل تفاصيلها المرعبة إلى المجتمع اليمني.

وإذا كنا قد ذكرنا أن نظامَ آل سعود كان يخوضُ في تلك المرحلة حرباً توسعية لتثبيتِ كيانه في كامل تراب شبه الجزيرة العربية، ومنها اليمن؛ خدمة لأسياده البريطانيين فإن ما يمكن استخلاصُه من المعطيات السابقة هو أن حاكمَ نجد عبدالعزيز آل سعود هو المخطّطُ لارتكاب مذبحة الحجاج اليمنيين عن عمدٍ وسبقِ إصرار وترصُّدٍ، وأن هدفَه من هذه الجريمة هو بث الخوف والرعب في أوساط الشعب اليمني لثنيه عن أية مقاومة له عندما يقرّر التوسع جنوباً للسيطرة على اليمن وضمه بالقوة إلى مملكته، وقد كانت تلك المذبحة بمثابة الخطوة التحضيرية للخطوة التي تليها.

وفي هذا الجانب يمكننا الاستشهاد بجريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي خرج من عباءة النظام، ولجأ إلى أمريكا، ليعلن معارضته لنظام آل سعود من هناك غير أن ترتيب جريمة قتله بتلك البشاعة وبذلك التوحش من نشر وتقطيع وإذابة تؤكّد أن القتل بحد ذاته لم يكن هو المقصود فحسب، وأن الهدف أبعد من ذلك بكثير، وهو إيصال رسالة لكل معارض خارج السعودية، أو لا يزال داخلها وينوي أن يسلكَ مسلكَ خاشقجي، أن مصير خاشقجي سيكون مصيره، ولن يفيدَه اللجوءُ إلى أمريكا أو بريطانيا أو غيرها فسيتم جلبُه أو الوصولُ إليه وتقطيعُه حيثما كان.

وكذلك يمكنُ الاستشهادُ بالفظائع التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها نظامُ آل سعود بحق الشعب اليمني منذ اليوم الأول للعدوان وحتى اليوم، وما تعرض له المدنيون أطفالاً ونساءً ورجالاً من مجازر شبه يومية في الأحياء السكنية وفي المدارس والمصانع والمساجد وصالات الأفراح والعزاء والأسواق والمستشفيات ومراكز ذوي الاحتياجات الخَاصَّة وفي الطرقات، وما ألحقه العدوان من دمار شامل وهائل بكل مقومات حياة الشعب اليمني، كُلّ ذلك الإجرام والتوحش القصد منه ترويع الشعب اليمني وإرهابه وكسر إرادته، وفرض خيارات استسلامية على المجاهدين من أبناء الشعب اليمني، لثنيهم عن مقاومة ومجابهة عدوان نظام آل سعود، ليتمكّن هذا النظام من بسط سيطرته على عاصمة اليمن خلال أيَّام كما زعم متحدثه العسكري في بداية العدوان.

ومن كُلّ ذلك يتضح أن جريمة إبادة الحجاج اليمنيين في تنومة وسدوان من جانب عصابات حاكم نجد في حينه عبدالعزيز آل سعود لم تكن جريمة عادية خطط لها وارتكبها مجرمون عاديون امتهنوا قطع الطريق وسلب المسافرين وقتلهم، وإنما هي جريمة إبادة جرى التخطيط لها وتنفيذها بعناية؛ باعتبَارِ أن أهدافَها وغاياتِها تناسبُ بواعثَها، ولا تتناسَبُ مطلقاً مع ما يخطِّطُ له اللصوصُ وقطاعُ الطرق، فحجمُ القتل والتوحش غير المسبوق والتمثيل بجثث الحجاج وقطع الرؤوس تتناسب وتنسجم تماماً مع التفكير التوسعي لحاكم نجد عبدالعزيز آل سعود في ذلك الحين.

كما أن إعادةَ حاكم نجد لبعض أموال ومقتنيات الحجاج بعد سنوات من وقوع المذبحة بحقهم إنما يؤكّد أن الاحتفاظَ بها تم تحت إشرافه وتوجيهاته، وكذلك يؤكّد رفضَ ابن سعود تعويضَ أسر الشهداء لخوفه من أن يلحقَه عارُ تلك المذبحة، وهو في اللؤم والخبث قد تفوق على أبنائه وأحفاده الذين سارعوا إلى بذلِ التعويضات لأسرة الصحفي المغدور جمال خاشقجي رغم أن هذا التعويضَ يمثّل اعترافاً بالمسؤولية عن الجريمة وتحمل تبعاتها، وإن كان قد تم تحميلها لأفراد هم أَسَاساً أدوات بيد رأس النظام الحاكم في الرياض، ومحاكمتهم وإدانة بعضهم بمعرفة هذا النظام، فهذه الإدانة تمثل إدانة لرأس النظام ذاته وكل ذلك سيمثل مستندات مهمة للقضية، وقد يلاحق رأس النظام السعودي في القريب العاجل؛ بسَبب هذه الجريمة.

وقد كان الإمامُ يحيى رحمة الله عليه يسعى لمحاكمة مرتكبي الجريمة، والحُصول على تعويضات غير أن حاكمَ نجد عبدالعزيز آل سعود لم يحاكم أو يعاقب أحداً، ولم يقبل بدفع التعويضات، ولعل الشيطانَ البريطاني كان حاضراً إلى جانب شيطان نجد يوعزُ له بما يجب وما لا يجب فعلُه في جريمة إبادة الحجاج اليمنيين.

ونعتقد أنه وبسبب انعدام التغطية الإعلامية لتلك المذبحة؛ بسَبب ندرة وبساطة وسائل الإعلام، وبسبب عدم وجود داعم قوي لليمن؛ كون الدولة اليمنية كانت ما تزال في مرحلة التأسيس، كُلّ ذلك ساهم في تنشيط عمل شيطاني نجد وبريطانيا في حبك المخرج لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وكما هو ملاحظ اليوم ورغم كثرة الشياطين المنتفعين من نظام آل سعود إلا أنه مع ذلك يلتف حبل الإدانة حول رقبة رأس نظام الرياض سواء بما يتم من إجراءات ومتابعات من جانب وسائل الإعلام والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، أو من جانب بعض الدول، بل ومن جانب نظام الرياض ذاته، كُلّ هذه العوامل لم تتوفر لمذبحة الحجاج اليمنيين في ذلك الحين، وهو ما جعلها طي النسيان لعقود من الزمن.

مما سبق يمكننا القول إن مذبحةَ تنومة وسدوان التي تعرض فيها آلاف الحجاج اليمنيين للقتل بصورة وحشية لم تكن سوى مقدمة لحربٍ سعودية على اليمن، والرسالة التي أُراد النظام السعودي إيصالها للشعب اليمني مفادُها أن المصير الذي واجهه الحجاجُ يمكن أن يكونَ مصيرُ كُلّ من سيقاوم أو يعارض حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود عندما يقرّر غزو الأراضي اليمنية لضمها إلى مملكته، وَإذَا كان هذا هو منطق مجرم آل سعود فكيف كان وقع الجريمة وتأثيرها على الشعب اليمني وحكومته؟

موقفُ اليمن من الجريمة

مثّلت جريمةُ إبادة الحجاج اليمنيين من جانب عصابات حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود صدمةً ومأساةً حقيقيةً للشعب اليمني الذي اشتاط غيظاً وغضباً من قتل الحجاج وهم في طريقهم لأداء فريضة الحج، وكان الشعبُ في حالة غليان ويتوق إلى الانتقام السريع لدماء الحجاج التي سُفكت ظلماً وعدواناً، فتلك الجريمة شملت كُلّ مدن وقرى اليمن.

أما الموقفُ الرسمي من الجريمة فرغم التأثر الكبير، والألم الشديد على ما أصاب حجاجَ بيت الله الحرام إلا أن التعاملَ مع ذلك الخطب الجلل قد اتسم بالهدوءِ والعقلانية، خُصُوصاً بعد مسارعة حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود إلى تعزية الإمام يحيى والشعبِ اليمني وتأسُّفه على ما تعرض له الحجاجُ، ووفقاً لقواعد العلاقات الدولية لم يكن أمام الإمام يحيى رحمة الله عليه من خيارٍ سوى التعاطي مع الجريمة بتلك الطريقة؛ بهَدفِ الوصولِ مع حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود لحلولٍ تكفلُ معاقبة المجرمين والحفاظ على حقوق الحجاج اليمنيين.

ولم يكن الأمرُ منطقياً ولا مقبولاً بالنسبة للإمام يحيى رحمة الله عليه أن يختارَ طريقةً أخرى للتعامل كإعلان الحرب مثلاً على حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود، وكان لا بد من التعامل بتلك الطريقة الهادئة إلى أن تأخذ القضية مداها وتنجلي كُلّ ملابساتها، وهناك من لام وعاتب الإمام يحيى رحمة الله عليه -عن قصدٍ أو غيرِ قصد- ووصف موقفه بالضعيف والمتخاذل تجاه جريمة إبادة الحجاج اليمنيين وينطوي هذا الموقف على تحامل غير مبرّر فمن يقيّم موقف الإمام يحيى يجب أن يقيّمه بموضوعية وبمنظار تلك المرحلة وظروفها وليس بمنظار وظروف المرحلة الراهنة.

ونعتقدُ أن تصرُّفَ الإمام يحيى رحمة الله عليه كان حكيماً ومتفقاً مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وقواعد العلاقات الدولية التي تقتضي بأن إظهار موقف يدل على الإدانة من جانب الدولة أو الاعتذار بشكل رسمي عن الواقعة أو إبداء الأسف والأسى والحزن والمواساة فإنَّ من شأن أيٍّ من هذه المواقف نزع فتيل إشعال حرب؛ بسَبب الواقعة ويعد تصرف الإمام يحيى تجاه تلك الجريمة تصرفا منطقيا حكيما، وكان الإمام يهدف من تحكيمه لابن سعود إدانته بتلك الجريمة فقد كان الأمر الطبيعي أن يدفع ابن سعود التعويضات لأسر ضحايا المذبحة، وفي هذه الحالة يكون قد أقر بشكل غير مباشر بمسؤوليته عن الجريمة، وربما كان الإمام يحيى يدرك أن ابن سعود قد يرفض دفع التعويضات تهرباً من الإدانة، لكنه برفضه الصريح سيكون مداناً أَيْضاً بتلك الجريمة.

وموقفُ الإمام يحيى رحمة الله عليه يُحسَبُ له ولا يحسب عليه، فلو افترضنا أن الإمام يحيى قد عمد إلى إعلان الحرب ضد حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود فإن مثلَ هذا التصرف كان من شأنه أن يكون متعارِضاً مع القواعد المنظمة للعلاقات الدولية والقواعد العُرفية، وقبل ذلك متعارِضاً مع أحكام الشريعة الإسلامية، وكان سيوصفُ الإمامُ حينَهَا بعدم العقلانية وقلة الخبرة، إضافةً إلى أن هذه الحرب كانت ستجر الدولة حديثة النشأة إلى المجهول وقد تؤدي إلى وأدها في مهدها.

موقفُ حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود من الجريمة

سارَعَ حاكمُ نجد عبدالعزيز آل سعود إلى إعلانِ أسفه الشديد على ما تعرض له الحجَاج اليمنيون ومواساته للإمام يحيى ولذوي الضحايا، وهو بهذا الموقف إنما أراد إثارةَ هالة من الغبار تحجب رؤية يديه الملطختين بدماء الحجاج اليمنيين الأبرياء، وهو يدركُ أَيْضاً أن موقفَه هذا يجعل خياراتِ الإمام يحيى والشعب اليمني تجاه أيِّ رد انتقامي منعدمة.

وكان ابنُ سعود قد قبل بتحكيم الإمام يحيى له في تلك الجريمة، لكنه ظل لسنوات يماطلُ ويتهربُ لإدراكه أن معاقبة المنفذين لها وتعويض ذوي الضحايا إدانة له، كون أولئك المنفذين تابعين له ويخضعون لسيطرته المباشرة، ومن المستحيل أن ينفذوا مثل تلك المذبحة من تلقاءِ أنفسهم، ما لم تكن مدروسة ومخطّطا لها من مستوى أعلى وموافِقاً عليها وعلى نتائجها وآثارها من جانب ابن سعود، ومن ثم فإن تنفيذ تلك المذبحة بواسطة تلك الأدوات القذرة وبتلك الصورة البشعة يؤكّد وبما لا يدع مجالاً للشك مسؤولية ابن سعود عنها فمن نفذوا تلك المذبحة هم أدوات بيده يستخدمها كيفما يشاء ووقت ما يشاء.

ومع أن ابن سعود قد أبدى للإمام يحيى أسفَه عقبَ ارتكاب المذبحة، وهذا الموقفُ يمثّلُ من حيث الأصل اختيارَ ابن سعود الطريقَ الوديَّ لمعالجة آثار الجريمة بعيدًا عن أيةِ ردة فعل عنيفة من جانب اليمن، غير أن ابنَ سعود ظل يماطلُ ويسوِّفُ رغم قبوله تحكيمَ الإمام يحيى له في الجريمة، وظل ذلك دأبُه إلى أن أعلن تنصُّلَه ونفيَه مسؤوليتَه عن الجريمة وتبعاتِها وبرَّأَ نفسَه منها، متذرِّعاً بأنه قد أنزل بمرتكبيها العقابَ الذي يستحقونه، وأنه قد أعاد مقتنيات الحجاج وأموالهم.

كان الإمام يحيى رحمة الله عليه يسعى لمحاكمة مرتكبي الجريمة، والحصول على تعويضات غير أن حاكمَ نجد عبدالعزيز آل سعود لم يحاكم أو يعاقب أحداً، ولم يقبل بدفع التعويضات

رفض ابن سعود تعويضَ أسر الشهداء لخوفه من أن يلحقه عارُ تلك المذبحة، وهو في اللؤم والخبث قد تفوق على أبنائه وأحفاده الذين سارعوا إلى بذل التعويضات لأسرة الصحفي المغدور جمال خاشقجي رغم أن هذا التعويض يمثّل اعترافاً بالمسؤولية عن الجريمة وتحمل تبعاتها

ما بُنِيَ على باطل فهوَ باطل

خالد العراسي

بالنسبة للاتّفاقيات المبرمة بين حكومة ما تسمّى بالشرعية والسعودية، كاتّفاقية مد أنبوب تصدير النفط السعودي عبر البحر العربي، مُرورًا بالأراضي اليمنية واتّفاقية إدارة الموارد وإعادة الإعمار، واستكشاف واستخراج النفط والغاز وغيرها من الاتّفاقيات الباطلة ملغية؛ نظراً لعدم قانونيتها وكوننا في حالة عدوان، بل إن كُلّ الاتّفاقيات السابقة بما فيها اتّفاقية الحدود تعتبر ملغية بمُجَرّد أن شنت السعودية عدوانها على اليمن، وإن كان بنو سعود وأسيادُهم يعوّلون على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المتواطئ معهم، فليعلموا أن الباطل لا يدوم والحق لا يضيع ما دام في اليمن أحرار يرفضون سياسة الهيمنة والاستحواذ، وحقُّنا لن نتركه سواء ما نهب في الماضي أو ما ينهب في ظل الاحتلال، ولن ننتظر من يعيد إلينا حقَّنا، بل سننتزعه كما سننتزع استقلال وطننا العظيم الزاخم برجال صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه.

فاتركوا عنكم أحلامَ اليقظة، وحاولوا التكيّف مع الواقع والمتغيرات الجديدة، فمن مكنوكم من الوطن منذ عقود باتوا في فنادقكم، ولم يعد بإمْكَانهم منحكم المزيدَ، بل لم يعد بإمْكَانهم ضمان استمرار ما مكنوكم منه سابقًا لا سِيَّما في ظل الوعي الشعبي المتنامي يوماً بعد يوم، وبعد أن تكشفت سوءاتكم وفضحت أهدافكم الخبيثة.

لن يسمح الشعب القاطن على أغنى أرض في هذا الكوكب بتكرار تجربة جعلته يتصدر قائمة أفقر شعوب العالم، لا سيما وقد أنعم اللهُ علينا بقيادة تأبى الركوع والاستسلام، وتنشد الحرية وتسعى إلى الاستقلال الكامل وترفض الظلم وتواجه الاستكبار، قيادة حكيمة يثق بها الشعبُ ويلتف حولها، حشود غفيرة من الجيش واللجان يعشقون الشهادة كما تعشقون أنتم الحياة.

آل سعود تاريخُهم دمٌ وفكرهم إجرام

نوال أحمد

كانت هي الأرض الطاهرة التي انتشر منها نورُ الإسلام والرسالة والعدل والدفاع عن المظلومين، هي أرض النور ومهبط الوحي، تلك هي أرض حُرم الله تعالى، أرض مكة والمدينة والمسجد النبوي الشريف، تلك الأرض التي كانت طاهرة، ذو البقاع المقدسة، الأرض التي ما إن وطأت أقدام آل سعود بها حتى تدنس طهر ثراها وتغيرت كُلُّ معالمها وَتحوَّلت من أرض الإسلام ومن ملتقى للمسلمين، إلى أرض للتآمر على الإسلام وتدمير أصوله والتآمر على العرب والمسلمين وَتمييع قضاياهم الكبرى وَالأَسَاسية.

ليس صدفة أن يزرع الكفر العالمي جرثومة على أرض مكة المكرمة والأُخرى على أرض الأقصى والقدس الشريف؛ لأَنَّ الهدفَ عند أعداء الأُمَّة يتكامل من خلال هذه الجرثومتين، الأولى الصهيونية والتي تم إنشاؤها في فلسطين، والأُخرى السلولية والتي تم وضعها على أرض مكة أرض الوحي والمقدسات الإسلامية.

منذ أن زرع أعداء الإسلام وقوى الاستعمار وَالاستكبار العالمي وسلّطوا تلك العائلة السعودية الفاسقة والقاتلة على بلاد الحرمين، حتى ظهرت تلك الثقافة الهدامة والمشؤومة لمملكة الإجرام والتوحش، وما كان الهدف لأعداء هذه الأُمَّة من غرس تلك الشجرة الخبيثة على بلاد الحرمين، إلا لطعن هذه الأُمَّة الإسلامية في خاصرتها، ولضرب الإسلام من الداخل وتقطيعه إلى أوصال بخناجر الغدر والخيانة بأيادٍ عربية تخدم أجندة الغرب والمشاريع الإسرائيلية.

آل سعود دينهم الإرهاب فهم تحت كلمة «لا إله إلا الله والسيف"، اللذان يزينان علم المملكة السعودية، ذلك الشعار الذي هو شعار حق يدعو للباطل ويتحَرّكون خداماً للباطل، أحزاباً للكفر وأعواناً للشيطان، آل سعود يرفعون شعار التوحيد والذي لم نجدهُ يُرفع إلا في وجه المسلمين، وبه يستحل آل سعود دماءَ وأموال أبناء هذه الأُمَّة العربية وَالإسلامية، وذلك السيف لم يرفعه آل سعود يوماً بوجه أمريكا وإسرائيل، ولم نره يقطع إلا رؤوس العرب والمسلمين.

إن المتتبع لتاريخ آل سعود سيجد أن كُلَّ صفحاته سوداء، تاريخ كله إجرام ودموية؛ فلأن دينهم الإرهاب ونهجهم الوهَّابية، كانت ثقافتهم هذه الثقافة الشيطانية الداعشية، ثقافة القتل والنحر والتقطيع، يعادون كُلَّ إنسان مؤمن شريف ونزيه لا يزال يحمل ضميراً حيًّا في هذا العالم، ويُكفّرونه؛ لأَنَّه يرفض حركاتهم الشيطانية والإجرامية، يقتلون كُلَّ من يناهض سياساتهم الاستعمارية، ويذبحون كُلَّ من يقف أمام مشاريعهم التدميرية لدين الإسلام وأبناء الأُمَّة الإسلامية، والتي لا تخدم إلا أعداء الدين وأعداء الإنسانية.

وليس بغريب أن نرى ما يفعله أُولئك المجرمون والقتلة من «آل سعود" بحق هذه الشعوب الحرة، وعلى رأس هذه الشعوب شعبنا اليمني العزيز الصابر الصامد، وما ترتكبه في حقِّه من عدوان وحصار مستمر منذ خمسة أعوام ونصف، ليس بغريب أن نرى كُلَّ هذه الجرائم البشعة والوحشية والتي لم تستثنِ المدنيين والأبرياء في هذا البلد، والتي بكل كبر واستعلاء وجبروت تغير طائراتهم على الأطفال والنساء لتقتلهم داخل منازلهم، ذلك كلُّه يفعله آل سعود تحت شعار التوحيد، خدمة وإرضاءً لأعداء الإسلام أمريكا لإسرائيل.

هذا حال بني سعود فلا عجب منهم؛ لأَنَّ هذا دينهم الإرهاب والقتل، فمن قتل آلاف الحجاج اليمنيين وهم متوجّهون إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج قبل مِئة عام، فليس بغريب عليهم ما يعملونه اليوم بحق شعبنا اليمني العزيز وشعوب المنطقة من جرائم قتل وإجرام وتوحش؛ لأَنَّ دين الإرهاب والذبح والكراهية قد تربى ونشأ في حضن آل سعود، وهو مدعوم فكراً وعقيدة ومالاً منهم، هم من هدموا بيوت رسول الله -صلوات الله عليه وآله وسلم-، هم من منعوا مساجد الله أن يُذكر فيها اسمُه، آل سعود هم من يصدون عن سبيل الله ويمنعون الناس من الحج، هم من يقتلون الناس بدون ذنب، هم من ويعتدون على المؤمنين بغير حقٍّ، هم من يذبحون وينحرون من يخالف عقيدتهم بالسكاكين، ويقطعون من يفضح سياستهم بالمناشير. إن تلك العائلة المالكة لم تخترهم السماء لخدمة الحرم، بل اختارتهم الصهيونية العالمية للسيطرة على بيت الله الحرام، هذه هي حقيقة آل سعود وحقيقة المملكة المجرمة، وأما بعد انكشاف كُلِّ هذه الحقائق عن آل سعود وعن دورهم التدميري في المنطقة، فإنه من المعيب والمخزي أَيْضاً بأن نسمع من أي شخص أحمق كان أَو من مغفل، وهو يرتجي من تلك المهلكة خيراً، أَو بأن يهتف بغبائه عن «شكراً سلمان».

ضمير الوكالة الأمريكية

سارة الهلاني

في العام 2016 هدّد الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب بوقف المساعدات الأمريكية، عن 20 بلداً عربياً وفق سجلات «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية».

إذ قال: «إن هناك دولاً تأخذ المال الأمريكي ثم تصوّت ضد واشنطن في مجلس الأمن ضد قراره المتعلّق بالقدس في الأمم المتحدة، وإن بلاده ستعمل على توفير مليارات الدولار من وقف الدعم الذي تقدّمه».

وبالتأكيد أن اليمن هي إحدى العشرين التي تشغل حيزاً في سجل الوكالة، استناداً للائحة التعريفية للوكالة إعلامياً أمام العالم كالتالي «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (بالإنجليزية: USAID)، هي وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة الفيدرالية، وهي مسؤولة في المقام الأول عن إدارة المساعدات الخارجية المقدمة للمدنيين».

وللموقف اليمني الوفي للدين والعروبة مع القضية الفلسطينية، فهي أَيْضاً إحدى الدول التي توجّهت لها نبرة التهديد، بَيد أن ما كشفت عنه القوات المسلحة يومنا هذا عن نوعية وشاكلة الدعم التي تقدمه الوكالة لليمن، ومع شواهد الوضع السياسي ومجريات الأحداث والمواجهة العسكرية مع العدوان السعودي، تزيد لباس الخزي والإجرام رونقاً في بشاعته ووضوحاً في زيفه.

أوجزت قواتنا المسلحة بالصوت والصورة بأن «أسلحة الوكالة الأمريكية للتنمية عثر عليها في جبهات البيضاء ومأرب وعدد من الجبهات، والنظام الأمريكي يقف خلف العدوان وهو يُسلح، ويحدّد الأهداف، ويغطي العدوان سياسيًّا وأخلاقياً»، وهل هذا الخبر بالشيء الغريب؟!

أم التلبس الأمريكي للإنسانية يرسم مساراً من الذهول والريبة؟!

ما العصف الفكري الذي يجول العالم العربي واليمن خَاصَّة؟!

كحقيقة قرآنية وإخبار إلهي عن «من هي أمريكا»، فقد قال: (وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكثرهُمْ فَاسِقُون)، وكدراسة تاريخية فإن سجل أمريكا ملطخ مذ نشأتها بالوحشية، والتعطش للدم البشري، والتربع لهيمنة العالم على جبال من جثث الآدميين في كُلّ بقاع الأرض.

آن الأوانُ بل الأحرى في كُلّ آن تقدم أمريكا نفسها «كالأم الحنون والأب الحريص»، نستحضر التاريخ الدموي والخالي من الضمير الإنساني لأمريكا، نُشاهد بعين الشعوب التي زرعت فيهم كوراث كبرى، وَارتكبت فيهم فواجع عظمى، بأرقام خيالية وأعداد مذهلة وضحايا تفوق حسابات عدّاد الدعم الأمريكي المصطنع إعلامياً وعناوين حقوقية وحريات وهمية، مجازر النظام الأمريكي في العالم الغربي والعربي تُجسّد الصورة الحقيقية له، وتفنّد الرؤية الأمريكية التي يتعامل بها نظامها مع الشعوب.

حين ألقت أمريكا القنبلة الذرية على هيروشيما، عبّر رئيسها عن ضمير ثقافته الأمريكية قائلاً: «العالم الآن في متناول أيدينا؟، هم يراؤون العالم أنهم حملة السلام والمصلحون بالديمقراطية، ومانحو الإنسانية، ومدرسة القيم، فكيف بهم يخونون السلام بسلاح الوكالة في اليمن!

وَيحاربون الديمقراطية باستخبارات الوكالة!

ويهتكون الإنسانية بجرائم الوكالة!

ويفسدون القيم بخبث الوكالة!

في الإيجاز الصحفي للقوات المسلحة، أردف العميد سريع بقوله: «المشاهد ليست للشعب اليمني فحسب، بل لكل أحرار العالم»، ليُدرك الجميع ويستدرك خطورة الدور التخريبي للمنظمات الأمريكية لا التنموي، ووظيفتها الاستخباراتية لا الإغاثية، وضميرها العدائي لا الإنساني، فأشلاء أطفال اليمن وجثث نسائه، ودمار أرضه، ومعاناة حصار شعبه برعاية «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية».

فأمام أمريكا التي هي «أم الإرهاب» تتجلى أهميّةُ سلاح الصرخة، وإزاء دور النظام الأمريكي ضد الشعوب تظهر جدوائية موقف الشعار وَضد مشروع الوكالات الأمريكية والإسرائيلية تتوجب الترجمة الفعلية للمقاطعة، وتجاه الاستغلال الأمريكي للوضع الاقتصادي للشعوب، يستلزم الإرادَة والتحَرّك للاكتفاء الذاتي، وعلى الجهود الحثيثة بالحرب الناعمة يجب التسلحُ وعياً وبصيرةً وعتاداً.

مظلوميةُ آل سبيعيان ستعيد طيب مأرب

دينا الرميمة

أمام تلك الحشود الكبيرة من قبائل اليمن الأبية التي لبت نداه حين قال (هل من ناصر ينصرني)، بعد أن خذلته قبيلته وخذلت أهله على خلاف مَا هو متوقع من القبائل اليمنية المعروفة بالنخوة والغيرة، إلا أنها -وهنا أعني قبيلة «عبيدة»- تركتهم يجابهون جيشاً جراراً بأحدث المدرعات وكمًّا كبيراً من الذخائر والأسلحة التي تكفي لتحرير مدينة بأكملها، لا لمواجهة أسرة خالفتهم فكرهم ورفضت العدوان على بلدها.

وقف الناجي الوحيدُ من مجزرة آل سبيعيان الطفل الذي لا يتجاوز عمرُه الثالثة عشرة، طفل لم يقوَ عوده بعدُ حتى يحمل على عاتقه همَّ الثأر لأبيه وإخوانه وأعمامه ولوطنه الذي تلقّى الغدرَ من بعضِ أبنائه، بدا كطير مكسور الجناح يشد خطواته لمعركة ليست معركته لوحده إنما معركة كُلّ اليمن التي باعها دواعش حزب الإصلاح بثمنٍ بخس، وجعلوا شعبها عرضةً لقصف الطيران، فماذا فيها لو يُباد ستة وعشرون مليون شخص لأجل أن يحيا مليون ممن يحملون نفس الفكر وهُوية الإصلاح؛ ولذلك فقد ارتكبوا أبشعَ المذابح الداعشية لكل من يرفض معتقداتهم واتّجاههم السياسي.

وقف عبدالله يتأمل الحاضرين بعينين ملؤها حزن لا يسعه هذا الكون بأسره، كأنما يبحثُ بينهم عن أبيه وأعمامه، فلعل ما حصل قد يكون كابوساً مرعباً هكذا يحدثه قلبه الذي ضم من الألم ما لا يحتمله بشر، ألم الفقد وألم الخذلان بيد أن الأخير ربما قد يكون أشد وجعاً، حيث أن من فقدهم فهم في عِداد شهداء العزة والكرامة قضوا نحبهم وهم يدافعون عن أرضهم وَعرضهم، وهذا الشيء يُفاخر به رغم مرارته، لكن الأشد مرارة خذلانه ممن ظنهم عزوته وسنده من على أرض طيبة ذات يوم قال رجالها لملكتهم: (نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ)، حينها وخشية على أرضها قالت: (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً)، وبالفعل هذا ما وجدناه الآن في نفس تلك الجغرافيا حين دخلها ملوك النفط وعرابيد الارتزاق.

لذلك لا نستغرب هذا الموقفَ من هذه القبيلة بعد أن جعلت مأرب ملتقى غثاء سيل طلاب الزنداني وأنصار اليدومي وخدام آل الأحمر وخريجي دماج، ليعبثوا بطيب مأرب ويفتحوا أبوابها على مصراعيها أمام الغازي السعودي والإماراتي ومرتزِقتهم من السودانيين والأمريكان وكل نفايات الدول المتحالفة معهم، فكان نتاج فعلهم أن سُلبوا عزتهم وكرامتهم وأصبحوا أذلاء بعد عزِّهم وبأسهم لا يقدرون على شيء سوى الصمت أمام كُلِّ فعل خبيث، فمصير من يعارض أَو ينتقد هو التصفية العرقية، هكذا أصبحت مأرب أرض خوف تتلقّف المسافرين الأبرياء بدواعٍ طائفية وعرقية ومناطقية ومدينة تعجُ بسجون فيها من المآسي ما يبكي الحجر الأصم، حتى أن من زجوا فيها ظنوا أنهم قد سيقوا إلى غوانتنامو هناك حيث تثقف زبانيتها بثقافة الصهاينة الأوغاد.

سيناريوهات داعشية تتكرّر أحيت في قلوبنا ذكرى لن تموت ما بقينا وبقي هذا الفكر وحاملوه، أحداث تشابه إلى حَدٍّ كبير أحداثاً مررنا بها وعايشناها لحظة بلحظة كشريط يمر أمام أعيننا حين وقف الشبل السبيعاني يعاتب قبيلته ويستنهض القبائل لأخذ ثأره، ولبشاعة ما كابده من الألم بدا محذراً بقيةَ القبائل أن ما حدث لأهله غداً سيكون في كُلّ بيت وَكُلّ اليمن في حال سكتوا عنه طالما هناك من يحمل هذا الفكر الخبيث المتلحف بلحاف الوطنية المزيفة التي تسعى لتسليم وطنهم رهينة للعدو.

الحزن ذاته والألم نفسه هو من تحمله كُلَّ أسرة تعرضت لهكذا تصفيات ومجازر بحجّة الانتماء أَو المناطقية وكثير هم من وقعوا فريسة بيد هؤلاء الأوغاد، فاستباحوا دماءهم وأحرقوا منازلهم وهجروا من تبقّى منهم وحرمت عليهم أرضهم، وبرغم هذه المآسي التي نتذوقها ورغم ألم الفقد وَالخذلان الذي يلازمنا كظلنا إلا أننا وبحمد الله نشعر بالأمان أن من ذهبوا ذهبوا بكلِّ شجاعة وهم يدافعون عن وطن ما زال وبحمد الله يزداد شموخاً ورفعة.

وطن لا يعرف قيمته إلا من كان فعلاً ابن هذا الوطن لا أُولئك ممن صار ينبذهم وتلتهم رماله جثثهم لتتلقفهم حيوانات البراري وهم صرعى يفتحون حدود بلدهم للمحتلّ، ويقترفون الإثم كُلَّ الإثم بحق أبناء شعب اليمن الأحرار الذين وبلا شك لن يقصروا في تطهير بلدهم من كُلِّ خائن وعميل ومندس بيننا باسم الدين والوطن والدين والوطن يبرؤون منهم.

هل تنتصر القبيلة اليمنية لـ آل سبيعيان؟!

مرتضى الجرموزي

جريمة كجريمة أحذية العدوان السعودي الأمريكي بحق آل سبيعيان، أتت وفق ما يريده أعداء الله وأعداء الإنسانية وأعداء اليمن بشكل خاص، أن تُقتل أسرة بأكملها، فتلك جريمة، وأفظع منها هو السكوت المطبق حيالها وعدم التحَرّك الفوري لأخذ ما سُلب وما انتهك.

ما هو دور القبيلة اليمنية تجاه مثل هذه الجرائم؟

ثم ما هو دور قبائل مأرب الأصيلة، مأرب التاريخ والحضارة والإنسان؟

فهل تهبُّ لنجدة المفجوع الذي دعاهم داعي القبيلة والدين والقيم؟

وهل ستنتصر القبيلة اليمنية على الطغاة وأذناب العدوان المرتزِقة وحزب الإصلاح الذين لم يبق لديهم سوى الانبطاح أكثر لأمراء العهر والرذيلة في دويلات الخليج؟

نراقب الأحداثَ والتي حتماً ستشهد تطورات في هذا الخصوص، خَاصَّة ونحن نرى القبائل اليمنية تحشد وتحتشد وتعدُّ العُدّة تلبيةً لنكف داعي آل السبيعيان، وها هي قد قطعت العهد بأن تنتصر لمن ظلموا وتشفي غليل المفجوعين وأحرار اليمن، بما فيهم وفي مقدمتهم آل سبيعيان، قبائل وشبلهم الشاب الناجي الوحيد من تلك المجزرة.

لأن السكوت عن هذه الجريمة سيشكل حيوية لدواعش حزب الإصلاح التكفيري لمواصلة جرائمه بحق الأبرياء والعُزل من أبناء مأرب وغيرها؛ ولهذا يجب على القبيلة اليمنية أن تقومَ بالدور المناط بها، والتي عُرفت بالنخوة والشهامة وتلبية المضطر في كُلّ الظروف، وهي التي ما تخلّفت يوماً من واجبها الديني والوطني والعقائدي والقيم الدينية والعرف القبلي.

تتمات الصفحة الأخيرة

رهاناتٌ خاسرة مسبقاً

تفرضه زناد بندقية الجيش واللجان التي تسور نطاق موازيين المعركة، ولا نستبعد على إثر ذلك، ووفق الزمان والمكان المناسبين، أن يتم تلقينُ العدوِّ ضربات موجعة مماثلة في تخوم سواحله الغربية، كأن يتم استهداف أهمِّ مواقعه الحيوية على رأسها ميناء جيزان الاستراتيجي، ولعلَّ تصريح العميد سريع الأخيرة بشأن الحديدة تشير إلى رد قاصم، كإجراء احترازي داخل مساحة الرد التي تفرضها القوى الوطنية على مسرح المعركة المحلية والإقليمية.

على أية حال، وفي هذه العجالة هناك نقطة مهمة جِدًّا يجب الإشادة والإشارة بها لعل العدوّ يدرك حتمية نهايته في حال فكّر بشن هجوم جديد على الحديدة.

في الهجوم السابق للعدوِّ على سواحل الحديدة قبل نحو عامين، اعتمدت قواتنا البواسل استراتيجية دفاعية مختلفة وتكتيكاً عسكرياً جديداً تفوقت خلالهما على تضاريس الجغرافية الساحلية المعروفة بسهولها الواسعة، بحيث تم اصطيادُ مجاميع المرتزِقة واستدراجها لأماكن ضيقة بالإضافة إلى تكتيكات أُخرى غير معلنة تظلُّ من الأسرار العسكرية، وقد أشرف على تلك الخطط العسكرية سيد الثورة المبجل شخصياً، حيث أشار السيد عبدالملك الحوثي في خطابه قبيل الهجوم بأيام قليلة إلى كيفية التعامل مع هذا النوع من المعارك قائلاً: (أهمُّ نقطة في هذا المعركة هي التماسك والاطمئنان والثبات والحذر من الإرباك، وهذا التكتيك سيسقط بالتماسك والثبات والتعاون من الجميع، سيفشل تكتيك العدوان هذا في المناطق التي يحاول أن يعبر منها).

وبالفعل تم إبادةُ مجاميع المرتزِقة وحصدت التكتيكات العسكرية -المعلنة والغير معلنة- تلك آلاف المرتزِقة ومئات المدرعات والآليات التابعة لهم، في مجزرة مدوية ألقت بظلال القوانين العسكرية الدولية التقليدية في مصرع، عرفت حينها «بمجزرة المدرعات».

حينها، دحضت قواتنا البواسل نظرية عسكرية ظلت قائمة طوال الفترة الماضية «أن السواحل هي الخاصرة الرخوة لأي بلد»، وشاهد كُلَّ العالم الحفاة اليمنيين وهم ينكلون بالمؤامرات العدوانية وركائزها ويغيرون وجه التاريخ.

شاهد الجميع رمال الساحل الغربي وهي تبتلع أشلاء «الإبرامز الأمريكية والدبابات البريطانية» وعبر ساسة وقادة من مختلف أنحاء المعمورة آنذاك عن ذهولهم بما حدث في الساحلِ الغربي، فيما ذهب خبراء الحرب، أمريكيين وغربيين، بالقول إن ما حدث في سواحل الحديدة أشبه بالمعجزة، لافتين إلى أن على العالم أجمع أن يعترف بأن «الحوثيين» أصبحوا قوة إقليمية لا يُستهان بها، وأن أمريكا لم تعد «سيدة البحار»، بعد فشل دعمها اللوجستي والعسكري المباشر لأدواتها في اليمن.

ولا تعقيب على تصريحات الخبراء العسكريين تلك؛ لأَنَّ واشنطن تدرك تماماً حقيقة هذه التصريحات، ولعلَّ فضيحةَ الإنزال الأمريكي لقواتها البحرية في مطلع مارس 2017 والتي منيت بهزيمة ساحقة على يد رجال الجيش واللجان الشعبيّة أجبرت جنودها على الفرار، أكبرُ دليل على ذلك.

منع حج بيت الله في الذكرى المئوية الأولى لمجزرة تنومة

النظام الدؤوب على تنفيذ ما يريد أعداءُ الأُمَّة الذين يعرفون خطورةَ الحج عليهم إذَا ما تم تفعيلُ الدور الذي أراد اللهُ أن يكونَ لهذه الفريضة العظيمة، والتي منها توحيدُ صفِّ المسلمين والبراءة من أعدائهم، وها هم اليومَ ومن دون تشاور مع الدول والمنظمات الإسلامية وبأعذار واهية يمنعون بيوت الله ويسعون في خرابها بعد تعطيل فريضة الحج في سنواتِ حكمهم ومحاولة إفراغها من رسالتها التي أرادها اللهُ سبحانه وتعالى لعباده، إضافة إلى ما يقومون به من توظيف سياسي للمشاعر الدينية يخدم أجندتهم وأجندة أعداء الأُمَّة.

إن منع الحج من قبل نظام آل سعود المستبد ما هو إلا امتداد لمجازر ومذابح هذا النظام، والتي منها قتل أكثر من 3 آلاف حاج يمني في وادي تنومة وسدوان بلا ذنب ولا جرم، إلا أنهم استجابوا لنداء الله (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)، فقاموا بتلبية النداء وأداء الواجب، ومن هنا فإننا يجب أن لا ننسى هذه الجريمة وغيرها، وستظل وصمة عار في جبين النظام السعودي الذي يستحق العقاب في العاجل والآجل، قال تعالى: (وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) صدق الله العظيم.

شذرات من برنامج رجال الله: ملزمة {ولْتَكُنْ مِنْكُم أمَّة}

تحرّكوا لتبنوا أمةً تكون مؤهّلة متوحدة، وكل شيء مما ترونه مستحيلًا سيحصل

اللهُ يقول: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ} يعلم أن كل فرد بمفرده لا يستطيع أن يعملَ شيئًا، أحيانًا يحتاجُ الإنسان هو في تربية أسرته في الداخل في تربية أولاده إلى من يعينه من الآخرين قد تحتاج إلى هذا داخل أسرتك يحتاج إلى من يعينه من الآخرين على تربية أولاده، على تنظيم شؤون أسرته ليكونوا أسرة منضبطة.

ثم لأن المسألة في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد أن تكون بشكل واعٍ، وخطة واحدة، ومنهج واحد، وأسلوب واحد، وعمل واحد، وإلا فهو من المنكر أن تتحرك أنت بطريقتك الخاصة فتوجه توجيهات تعتقد أنها دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وآخر له خط آخر وأسلوب آخر ووجهة أخرى وثالث ورابع على هذا النحو فينزل في المجتمع ثقافات متعددة، وجهات نظر متعددة، دعوة إلى أشياء متعددة منهم من يرى أن هذا مهم بالغ الأهمية، ومنهم من يرى أن هذا لا معنى له من أصله، وكلٌ يخاطبك باسم الدين، ويخاطبك باسم النصيحة. فهذا سيصبح نفسه من المنكر؛ يؤدي إلى تفريق المجتمع، يؤدي إلى تباين وجهات نظره، يؤدي إلى تشتت وتعدد مواقفه وتباينها.

فلا بد في مقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير أن يتحركوا من قاعدة واحدة، من توجيهات واحدة، وخطة واحدة، وأساليب واحدة حتى يكون فعلًا أمرًا بمعروف ونهيًا عن منكر ودعوة إلى الخير بنَّاءة، تكون نتيجتها تصب في قالب تأهيل الأمة فيما يتعلق بوحدتها، فيما يتعلق باهتماماتها بأمر الدين، وفيما يتعلق باهتمامها في مواجهة أهل الكتاب سواء في الداخل أو في الخارج.

قد تأتي أحيانًا أساليب دينية تُقدم إليك سواءً عن طريق خطب جمعة أو حلقات درس أو مدارس تقدم إليك الدين بشكل اهتمامات معينة تغيب أمامك الأشياء الأخرى المهمة، ويأتي آخر يتحرك إليك يطلعك على الأشياء التي يراها مهمة، فهذا يقول: هذه أشياء لا تشكل أي مشكلة، هذه أشياء لا يُعد الاهتمام بها شيء ضروري، ما الذي سيحصل؟ أليس سيحصل تباين في المجتمع نفسه: فمنهم من يصدق هذا ويمشي على نهجه، ومنهم من يقبل من هذا ويمشي على طريقته، فيؤدي إلى ماذا؟ أليس يؤدي إلى خلخلة وحدة الأمة حتى وإن كانت قد توحدت، حتى وإن كانت قد توحدت سيؤدي إلى ضرب وحدتها، وضرب كيانها فتخلخل صفها من جديد.

{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية 104) بهذه الصِّيغَة {وَلْتَكُنْ}، أليس هذا أمر مؤكد يجب أن تكونوا على هذا النحو: أمة تتحرك، ويأتي بصيغ الفعل المضارع {يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} من الصِّيَغ التي تفيد – كما يقولون – الحدوث والتجدد والحركة المستمرة في الدعوة إلى الخير، يتحرك كل إنسان باستطاعته يدعو إلى خير يدعو إليه، لكن في إطار الخطة، في إطار وجهة النظر الواحدة، وإلا فحَذَارِ حذار من دعوات إلى خير بأساليب متعددة، إلى أمر بمعروف بأساليب متعددة إلى نهي عن منكر بأساليب متعددة، من منطلق توجيهات متعددة، وإلا فكلما كان منها منفردًا عن الآخر فلا بد أن يكون له تأثيره المباين لتأثير الآخر، وما النتيجة؟ هي: تفريق كلمة الأمة تحت عنوان: دعوة إلى الخير وأمر بمعروف ونهي عن منكر.

توجيهات تؤكد لنا ضرورة إصلاح المجتمع من الداخل وهذا ما يؤكد السنة الإلهية بأن الله سبحانه وتعالى كما قال: {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: من الآية 11) وبهذا نعرف نحن كيف نرد على أولئك الذين يقولون: [ماذا سنعمل نحن بإسرائيل وأمريكا، عندها قوة جبارة وعندها وعندها ونحن ماذا سنعمل ضدهم]؟

نقول: اعمل على هذا النحو، ابدأ تحرك بشكل أن تبنى أمة تكون مؤهلة للدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، متوحدة، معتصمة بحبل الله جميعًا، وسيحصل كل شيء مما تراه مستحيلًا سيحصل، المستحيل هو في نفسك أنت وليس في واقع الحياة، وليس فيما هدى الله إليه، أنت في نفسك التي لا تثق بالله، في نفسك العاجزة، في نفسك المهزومة، في نفسك الضالة التي لا تعرف كيف تعمل، هناك المستحيل، أما فيما يهدي الله إليه، أما في واقع الحياة، أما في السنن الإلهية، أما في السنن الكونية فليس هناك شيء مستحيل، إذا ما سرت على ما هداك الله إليه فسيصبح ما بدا أمامك مستحيلًا يصبح يسيرًا وسهلًا.

الأعداء يريدون أن يرسخوا في أنفسنا الهزيمة النفسية إلّا أن المؤمن لا يمكن أن يُهزَمَ نفسياً

المسيرة : خاص

في ملزمة الأسبوع «الصرخة في وجه المستكبرين» أوضح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن هتافَ الصرخة وترديد شعار الله أَكْبَر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسْلَام، هو نتيجة لما تعرضه وسائل الإعْلَام عن الجرائم الذي يرتكبها اليهود والنصارى.

وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- (نحن كُلّ ما صدر منا، وكل صرخة نرفعها، كُلّ اجتماع نعمله كهذا أَوْ غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعْلَامكم فماذا تريدون أنتم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان وفي فلسطين، وفي كُلّ بقعة من بقاع هذا العالم، عندما تعرضونها علينا ماذا تريدون أنتم من خلال العرض؟).

الاهتمام بمضمون الخبر لا بمجرد إذاعته

وفي سياق تناقل الأحداث والأخبار من وسائل الإعْلَام المختلفة وأثناء سماعها، أكّد الشهيدُ القائدُ أنه يجب علينا أن نتلقى الأخبار بروحية المؤمنين، نتلقى الخبر ونعرف مدى خطورة الخبر وما الذي يجب علينا أن فعله أمام ما نسمعه من الأخبار التي تحدث عن جرائم اليهود والنصارى وتدميرهم للشعوب، وأن لا نكون كالمذيع المخبر الذي يهمه الخبر لمجرد الخبر، فقال (عندما تأتي أنت أيها المذيع وتعرض علينا تلك الأخبار، وعبر الأقمار الصناعية لنشاهدها، فنشاهد أبناء الإسْلَام يُقَتَّلُون ويُذبحون، نشاهد مساكنهم تهدم، هل تظن أننا سننظر إلى تلك الأحداث بروحية الصحفي الإخباري الذي يهمه فقط الخبر لمجرد الخبر. وتهمه نبرات صوته وهو يتحدث واهتزازات رأسه. إن كنت لا تريد من نبرات صوتك أن توجد نبرات من الحرية، نبرات في القلوب، في الضمائر تصرخ بوجه أولئك الذين تقدم لنا أخبارهم، إن كنت لا تريد باهتزاز رأسك أن تَهز مشاعر المسلمين هنا وهناك، إن كنت إنما تحرص على نبرات صوتك وعلى اهتزازات رأسك لتظهر كَـفَنِيٍّ إغْلَامي، نحن لا ننظر إلى الأحداث بروحيتك الفنية الإغْلَامية الإخبارية، الصحفية، نحن مؤمنون ولسنا إغْلَاميين ولا صحفيين ولا إخباريين، نحن نسمع قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} (الصف:2-3) نحن ننظر إلى ما تعرضه على شاشة التلفزيون بنظرتنا البدائية، نحن لا نزال عرباً لم نَتَمَدّن بعد، وببساطة تفكيرنا كعرب مسلمين لا تزال في نفوسنا بقية من إبَاءٍ، بقية من إيمان، فنحن لسنا ممن ينظر إلى تلك الأحداث كنظرتك أنت).

الغاية من الأخبار تغيير النفسيات وتحريضها

وبيّن الشهيدُ القائدُ أن الأخبار التي يقدمها المذيع عبر وسائل الإعْلَام المختلفة، إذَا لم تُحدِثْ في نفسيات الأُمَّة الإسْلَامية أن تصرخ في وجه أولئك الذين يصنعون بأبناء الإسْلَام ما يصنعونه، فإنهم إنما يخدمون إسرائيل وأمريكا ويخدمون اليهود والنصارى، فهم يعزّزون القوة لليهود والنصارى ويثبّطون ويرجفون أبناء الشعوب الإسْلَامية.

وقال (هذه الحقيقة التي يجب أن نعرفها وأن نقولها لأولئك، وأن نرفض الحقيقة التي يريدون أن يرسخوها في أنفسنا هم من حيث يشعرون أَوْ لا يشعرون، حقيقة الهزيمة، حقيقة (الهزيمة النفسية)، لا نسمح لأنفسنا، لا نسمح لأنفسنا أن نشاهد دائماً تلك الأحداث وتلك المؤامرات الرهيبة جداً جداً، ثم لا نسمح لأنفسنا أن يكون لها موقف، سنكون من يشارك في دعم اليهود والنصارى عندما نرسخ الهزيمة في أنفسنا، عندما نَجْبُن عن أي كلمة أمامهم).

نعيش في زمن الغربلة والناس صنفان مؤمن صريح ومنافق صريح

وفي خضم الأحداث الجارية أكّد الشهيد القائد أننا نعيشُ في واقع لا يخلو من حالتين، كُلٌّ منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف، مستعرضاً الوضعية التي وصلت اليها الأُمَّة الإسْلَامية من ذل، وخزي، وعار، واستضعاف، وأنها تعيش تحت رحمة اليهود والنصارى، وأن العرب أصبحوا فعلاً تحت أقدام اليهود والنصارى وهو ما يحتم علينا أن يكونَ لنا موقف إنْ كنا مسلمين.

والحالة الثانية ما يفرضه علينا ديننا الإسْلَامي وقرآننا الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق استشعارنا للمسؤولية وأن سكوتنا وخضوعنا ورضاءَنا بالباطل سيكون حُجة علينا أمام الله يوم القيامة..

واستدل الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمجموعة من الآيات الدالة ضرورة من أن يكون للإنسان موقفٌ من الأحداث الجارية من الآيات التي ذكرت قوله تعالى {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ} (المؤمنون: من الآية105)؟ {أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ} (غافر: من الآية50)؟. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا}(آل عمران: من الآية103) ومثل قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) مؤكّداً أن هذه الآيات تخاطبنا نحن وتحملنا المسؤولية.

أمة محمد أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

وفي ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين نبذ الشهيدُ القائدُ التفرقة والاختلافُ والتشتت ودعا إلى التوحد والاعتصام بحبل الله وأنه يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة طواغيت الكفر أمريكا وإسرائيل، مستغرباً من أقوال العاجزين وتصرفاتهم وقولهم بأنهم عاجزون عن عمل أي شيء لمواجهة الباطل، مؤكّداً أن عجزنا عن مواجهة اليهود والنصارى يدل على جهلنا بمدى خطورتهم وبشاعة أعمالهم ولو تابعنا الأحداث لعرفنا أننا نستطيع أن نعمل الكثير الكثير في مواجهتهم.

وحذّر الشهيدُ القائدُ من التساهل واللامبالاة أمام أي حدث كائن، مستشهداً بما حصل في أفغانستان والذي تجاهلت الشعوب ما يجري في أفغانستان ومع مرور الأيام فإذا باليهود والنصارى قد هاجموا لبنان وكادوا يستحلونها لولا تحَرّك حزب الله الذي استشعر المسؤولية وانطلق في الميدان حتى استطاع بمعية الله هزيمة إسرائيل وطردها من كُلّ الأراضي اللبنانية.

وبنظرة القارئ الجيّد للأحداث والمتفحّص لمصاديق القرآن الكريم، جزم الشهيدُ القائدُ بإمكانية السيطرة على مكة المكرمة والحرم المكي من قبل اليهود والنصارى بحجة الإرهاب ومكافحة الإرهاب، حيث أنه تم إنشاء تحالف عالمي بقيادة أمريكية لمكافحة الإرهاب ومن ضمن التحالف العالمي دول عربية.

والإرهاب من وجهة نظر أمريكا هو ذلك الجهاد الذي تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقّع عليه زعماء العرب، ما وقّع زعماء المسلمين على طمسه!

التساهلُ واللامبالاةُ يسهم في تمكين اليهود والنصارى من السيطرة على مقدسات الأُمَّة

ومصطلح الإرهاب خدعة أمريكية للتمدّد وتوسيع النفوذ وتنفيذ مخطّطات السيطرة على مقدسات الأُمَّة الإسْلَامية.

وذكر الشهيد القائد الطرقَ المتعددة في مواجهة اليهود والنصارى، مُشيراً إلى أنه من خلال أعمال اليهود والنصارى المتكررة والكثيرة يمكن للإنسان القيام بأي عمل يؤثر عليهم ويهز كيانهم، مبيناً حرصَ اليهود على مكانتهم في الشعوب الإسْلَامية.

إمعاناً في انتهاج القمع والإرهاب
الاحتلالُ الصهيوني يقتل فرحةَ الفلسطينيين بنجاح فلذات أكبادهم

المسيرة : خاص

بالتزامن مع إعلان نتائج الثانوية العامة في الأراضي الفلسطينية، داهمت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح أمس السبت، منازل الفلسطينيين المحتفلين بالنتائج في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلّة، بحجّة إطلاق الألعاب النارية، واعتقلت والد أحد الطلاب الناجحين، أثناء وقوفه أمام منزله لتوزيع الحلويات على المارة؛ ابتهاجاً بالمناسبة.

واستمراراً لجرائمها القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني الصامد، قال مراسل المسيرة: إن قواتِ الاحتلال الصهيونية اقتحمت قريةَ العيسوية بالقدس المحتلّة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي نحو منازل المواطنين، حيث سجل الهلال الأحمر: عدد ٨ إصابات خلال اعتداء قوات الاحتلال على المواطنين، من بينها إصابتان (فلفل بالوجه) وإصابة اختناق لسيدة حامل و٤ إصابات برصاص معدني مغلف بالمطاط وإصابة حروق باليد، اضافةً إلى عشرات الإصابات بالاختناق بالغاز، وقد تم تقديم الإسعافات الأولية لجميع الإصابات ميدانياً.

وأفاد المراسل بأن قوات الكيان الصهيوني شنت منذُ صباح يوم أمس، حملة اعتقالات ومداهمات لمنازل عدد من الفلسطينيين بعدة مناطق في الضفة الغربية المحتلّة.

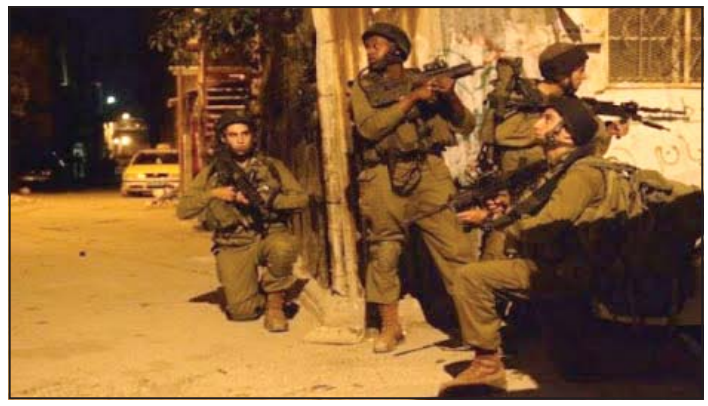

واقتحمت عناصر قوات الكيان بلدة يعبد غربي جنين شمال الضفة، بعدة آلياتٍ عسكرية، واعتقلت الشابين محمد بسام بعجاوي، وأدهم عمر قبها، عقب مداهمة منزلي ذويهما وتفتيشهما.

كما شنت قواتُ الكيان الصهيوني حملة اقتحام لمخيم شعفاط شمال شرق مدينة القدس المحتلّة، واعتقلت الشاب تامر خلفاوي من البلدة القديمة بالمدينة، وبحسب شهود عيان قامت عناصر من قوات الاحتلال باعتقال شابين من أطراف قرية جبيبا شمالي رام الله دون معرفة أسمائهم.

واقتحمت قواتُ الاحتلال أيْضاً مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس، واعتقلت الشابين عبد ربه حشاش عابدين وفتحي أبو رزق، بعد اقتحام منزليهما، ومن سكان مخيم عسكر على حاجز زعترة جنوبي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني الشاب إبراهيم سمير البنا.

وفي مدينة الخليل، اعتقل الاحتلالُ الشابين أمجد محمود جابر ومالك هارون جابر، داخل البلدة القديمة بعد اعتداء المستوطنين عليهما.

روحاني: لا يمكنُ لأي بلد في العالم إغلاقَ الاقتصاد عدة أشهر لمواجهة كورونا

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني، حسن روحاني، أمس السبت، أنه لا يمكنُ لأي بلد في العالم إغلاقُ الاقتصاد عدة أشهر لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

وخلال اجتماع لجنة مكافحة كورونا، أكّد روحاني ضرورةَ منع التجمعات في الأعراس أو مراسم العزاء والمؤتمرات والمهرجانات، قائلاً: يجب علينا وضع قوانينَ وأُطُرِ عملٍ جديدةٍ لنشاطات الدوائر الحكومية والمطاعم وما شابه.

وَأَضَافَ، رغم كافة الجهود التي بذلناها خلال الشهر الأول من انتشار فيروس كورونا، لكن أعداد الوفيات قد ارتفعت، مبينًا أنه منذ بدء انتشار كورونا لم نواجه مشاكل في توفير المواد الغذائية والمعقمات والمناديل أو قطع الكهرباء أو نقصاً في الوقود.

واعتبر روحاني إثارة الخوف والاضطراب في المجتمع من تفشي فيروس كورونا لوقف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والخدمات أو الإيحاء بأن الظروف باتت العادية ولا يوجد تهديد مصدره تفشي كورونا، بأنهما خطيران وَيخلقان مشاكل لنا.

وَأَضَافَ، في حال يتصور المواطنون أن الأوضاع باتت عاديةً وفيروس كورونا لم يعد يهدّدنا، سنواجهُ المشاكل، كما أن إثارة الخوف في المجتمع من تفشي هذا الفيروس وَعرقلة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والخدمات ليست صحيحة.

وأشَارَ إلى مساعي الحكومة لإيجادِ مخارج للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وأوضح أن جميعَ دول العالم دون استثناء بذلت جهوداً في ظل تفشي فيروس كورونا، وَهناك دول بدأت بإيجاد مخارجَ خلال أسبوع، وَالأُخرى تحَرّكت خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع.

طائرات روسية تعترض طائرة استطلاع أمريكية فوق بحر اليابان

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، قيام طائرات عسكرية باعتراض طائرة استطلاع أمريكية فوق بحر اليابان والعودة إلى قواعدها بعد ابتعاد الطائرة الأمريكية.

وقالت وزارة الإعلام والاتصالات بوزارة الدفاع الروسية في بيان: إنه تم يوم السبت، رصد طائرة استطلاع تابعة للقوات الجوية الأمريكية «RC-135» فوق بحر اليابان، وانطلقت طائرات «SU-35S» و «MIG-31BM» لاعتراضها.

وَأَضَافَ البيان «في 11 يوليو اكتشف نظام مراقبة المجال الجوي الروسي فوق المياه المحايدة لبحر اليابان هدفا جويا يطير في اتّجاه حدود الدولة للاتّحاد الروسي، ورافق المقاتلون الروس طائرة الاستطلاع الأمريكية على مسافة آمنة، وعاد المقاتلون الروس إلى المطار بعد أن قامت الطائرةُ الأمريكية بالدوران والابتعاد عن الحدود الروسية».

إسماعيل هنيّة: هدفُنا الأهم إفشالُ خطة الضم وصفقة القرن وكل المؤامرات الصهيونية

المسيرة : خاص

أكّد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، خلال حضوره فعالياتِ الملتقى العربي تحت شعار (متحدون ضد «صفقة القرن» و«خطة الضم») والذي عُقد، أمس السبت، في غزة، «أن الاحتلالَ الإسرائيلي مصدرُ التهديد للشعب الفلسطيني ولمقدرات الأُمَّــة».

وقال في كلمتهُ: «خطة الضم وصفقة القرن تأتي تتويجًا للمشروع الصهيوني القائم على استراتيجية التوسع والاستيطان والتهويد والتهجير».

وَأَضَافَ هنيّة: «نحن أمام تحول خطير في مسار الصراع مع العدوّ الصهيوني، ينعكس من خلال هذه الخطط الرامية إلى إنهاء كُلّ شيء له علاقة بالكيانية السياسيّة والوجود الفلسطيني وحقوق شعبنا التاريخية والجغرافية».

ودعا رئيسُ المكتب السياسي لحماس بقوله: أدعو الأحزابَ العربيةَ والإسلاميةَ المشارِكةَ في هذا المؤتمر إلى بناء شراكة استراتيجية مع شعبنا الفلسطيني، وفصائلنا الوطنية والإسلامية لنتصدى لهذا الخطر الكبير الذي يتعدى خطره إلى كُلّ المنطقة العربية والإسلامية، وأدعو إلى بناء استراتيجية وخطة شاملة لتحقيق الهدف المحوري لنا في هذه المرحلة، وهو إسقاط خطة الضم وصفقة القرن على طريق تحرير كُلّ التراب الوطني الفلسطيني.

وأشاد إسماعيل هنيّة بالمواقف الهادفة إلى توحيد الصف الداخلي قائلاً: أشيد بالخطوات الوحدوية الميدانية بين فتح وحماس وكل فصائلنا الوطنية والإسلامية في الداخل والخارج التي تبني خطواتٍ واثقة على طريق طويل لاستعادة الوحدة الكاملة والاتّفاق على الاستراتيجية والرؤية الوطنية الكاملة.

وحذّر رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس مما أسماها «محاولات الاختراق السياسي والاقتصادي والأمني التي يقوم بها هذا الاحتلال، ومحاولة تسهيل ذلك عبر ما يسمى التطبيع، هو تأكيد أن المشروع الصهيوني خطر على فلسطين وعلى المنطقة بشكل عام».

واختتم هنية منوِّهًا بالقول: نحن كفلسطينيين بكل فصائلنا الوطنية والإسلامية في الداخل والخارج لدينا موقف فلسطيني موحد رسميًّا وشعبياً برفض صفقة القرن وخطة الضم، وببناء مشهد وموقف فلسطيني جديد قوي يختلف عن المرحلة السابقة.

مظاهرات احتجاجية أمام سفارة واشنطن في بيروت

المسيرة : متابعات

تظاهر اللبنانيون، أمس الجمعة، أمام السفارة الأمريكية في عوكر؛ استنكاراً للتدخلات الأمريكية في الشؤون اللبنانية وتضامناً مع الشعب الأمريكي ضد العنصرية.

ورفض المتظاهرون اللبنانيون، يوم أمس، أمام السفارة الأمريكية، تصريحاتِ بومبيو ضد لبنان، كما ندّدوا بتدخلات السفيرة الأمريكية في الشؤون اللبنانية، وجدّد المشاركون رفضَهم الحصارَ الأمريكي الجائرَ على الشعبِ اللبناني.

واستخدمت القوى الأمنية خراطيم المياه بوجه المتظاهرين، في محاولةٍ لإبعادهم عن البوابة الرئيسية المؤدية للسفارة، بعد أن حاول بعضهم إزالة السياج.

ونقل مراسل العالم من بيروت عن توافد أعداد من المشاركين إلى محيطِ السفارة للمشاركة في التحَرّكات الاحتجاجية ضد سياسة واشنطن تجاه لبنان.

وقد شهد محيط السفارة، محاولة بعض المشاركين إزالة الأسلاك الشائكة، ما اضطر الأمن اللبناني لتفريق المحتجين بخراطيم المياه.

ودعت جمعيات وأحزاب لبنانية، أمس الجمعة، لتظاهرة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في منطقة عوكر شرق بيروت، استنكاراً لتدخلات الإدارة الأمريكية وسفيرتها في شؤون لبنان الداخلية.

كما أصدرت المنظمات الشبابية والطلابية اللبنانية، بياناً حول هذه التظاهرة جددت فيه رفض الحصار الأمريكي الجائر على الشعب اللبناني، كما جدّدت تضامنها مع الشعب الأمريكي ضد العنصرية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(948)

الأحد
21 ذي القعدة 1441هـ
12 يوليو 2020م

من يثير الإشكالات الداخلية بتحريض بعيدا عن النقد البناء فليعلم الجميع أنه كاذب ومنافق ولا مصداقية له

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رهاناتٌ خاسرة مسبقاً

حلمي الكمالي

تصعيدُ العدوِّ لعملياته العسكرية مؤخّراً في الساحل الغربي، والتي كان آخرها استهداف زوارق المدنيين في تخومِ ميناء الصليف، في هذا التوقيت بالذات، بالتزامن مع ظهور «المندوب السامي» الصهيوني «هرتزي هليفي» في الساحل الغربي المحتلّ، هو تهديدٌ مباشرٌ بشنِّ هجوم جديد على الحديدة، لتخفيف الضغط على مأرب من جهة، وفرض سيطرة شاملة على المياه الإقليمية والملاحة الدولية لصالح تل أبيب من جهة أُخرى.

إن محاولاتِ واشنطن وتل أبيب مهاجمةَ السواحل اليمنية، ليست وليدةَ اللحظة، وإنما هو سيناريو مدروسٌ منذ الوهلة الأولى للعدوان، لتمرير مشروع إسرائيلي أمريكي قذر يستهدف أهمَّ ركيزة اقتصادية وديموغرافية يمنية، على رأسها الإشراف على أهمِّ مضيق استراتيجي في العالم.

ولكن..

حساباتُ العدوّ في البقاء والسيطرة الكاملة على السواحل الغربية والملاحة الدولية ستذهبُ أدراجَ الرياح، كما ذهبت توقعاتُه في ضرب وحدة وتماسُك الجيش واللجان في هجومه السابق على الحديدة، حيثُ تعزّزت بهجومه اللُّحمةُ الوطنية المناهضة له التي تجسّدت في هبة والتفاف شعبي غيرِ مسبوق، فضلاً عن تنامي قدرات قواتنا الحربية والتي شكلت معاً عصبة حائط الجيش واللجان الصلب قبل أن تنضويَ أمامه جميعُ الرهانات.

تخوضُ وحداتُ قواتنا البواسل حرباً وجوديةً على كافة المِلَفَّات، في السهل والبحر والجبل، من مأرب إلى المهرة ومن المخاء إلى ميدي، ولا خيارات أمامها في الوقت الراهن سوى المضي في تحرير مأرب والاتّجاه لتحرير تخوم السواحل الغربية للبلاد كضربة استباقية في عنق المشروع الصهيوني.

علاوة على ذلك، فإن مسرح قواعد الاشتباك

التتمة ص 9

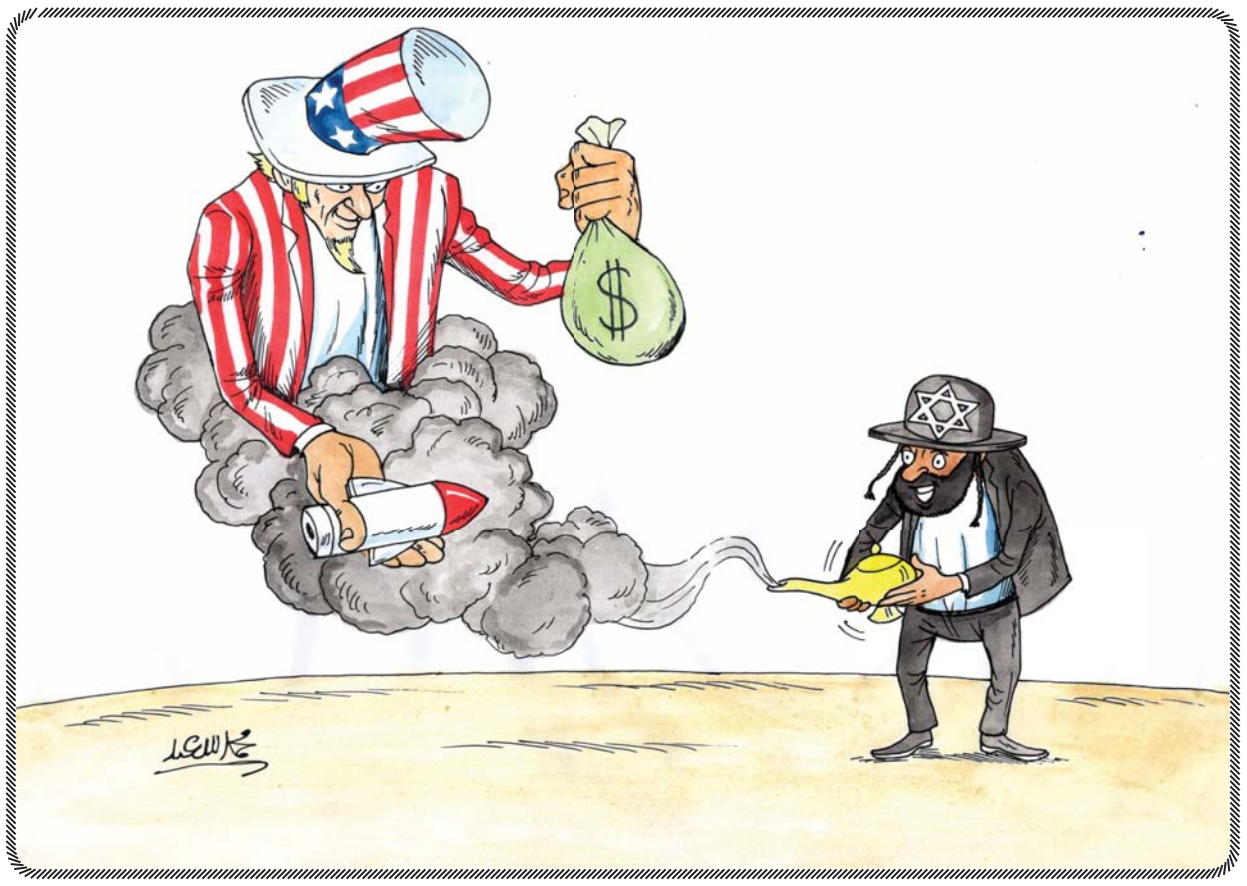

منع حج بيت الله في الذكرى المئوية الأولى لمجزرة تنومة

عبدالرحمن النعمي*

تأتي مذبحةُ حجاج اليمن في تنومة وسدوان على يد عصابات بني سعود والوهَّابيين التكفيرين في ذكراها المئوية الأولى، بالتزامن مع منع النظام السعودي فريضة الحج وإغلاق المسجد الحرام على عموم المسلمين، في صدٍّ واضح وفاضح لهذا النظام المتستر خلف عباءة الدين والمقدم نفسه بحامي حمى المسلمين.

إن المجزرةَ المروعة والبشعة التي ارتكبها ابنُ سعود وعصاباتُه حينذاك بحق الحجاج الأبرياء مع سبق الإصرار والترصد، تؤكّد أن عداوةَ هذا النظام والفكر الوهَّابي لليمنيين ولحجاج بيت الله الحرام ليس وليد اللحظة، وما يقوم به من عدوان على اليمن وصد المسلمين عن بيت الله الحرام -وهم ليسوا المؤتمنين عليه ولا أولياءَه (وَمَا كَانُواْ أولياءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ)-، إنما هي جرائم من ضمن سلسلة من جرائمهم التي لا تزال ترتكب بحقِّ المسلمين في شتى بقاع الأرض بشكل مستمر حتى يومنا هذا، وما هذا العدوان الغاشم والحصار الظالم على بلد الإيمان والحكمة إلا دليل إضافي يسجل في صفحات تاريخ آل سعود المخزي والأسود.

وإذا ما بحثنا ودقّقنا فيما يحصل في البلاد الإسلامية من إذكاء للصراعات وإشعال للحروب والفتن، لوجدنا أن خلف كُلّ فتنة يداً لآل سعود وعملائهم يغذُّون هذه الصراعات ويموّلون هذه الفتن؛ ليعرف من لا زال في قلبه ذرةٌ من شك بأنه نظامٌ حافلٌ بالجرائم والقتل.

لقد تم زرعُ هذا النظام المجرم وغرسه في قلب الأُمَّة الإسلامية كما هو الكيان الصهيوني من قبل الأعداء، وذلك لطعن الأُمَّة في خاصرتها وإسقاطها من داخلها، ولكن هيهات لهم ذلك وهناك رجال لا يخافون في الله لومةَ لائم.

إنَّ قتلَ آلاف الحجاج اليمنيين ظلماً وعدواناً بدم بارد من قبل عصابات وتكفيريي نظام آل سعود، أمر يؤكّد سعيَ هذا

التتمة ص 9

* وكيل قطاع الحج والعمرة